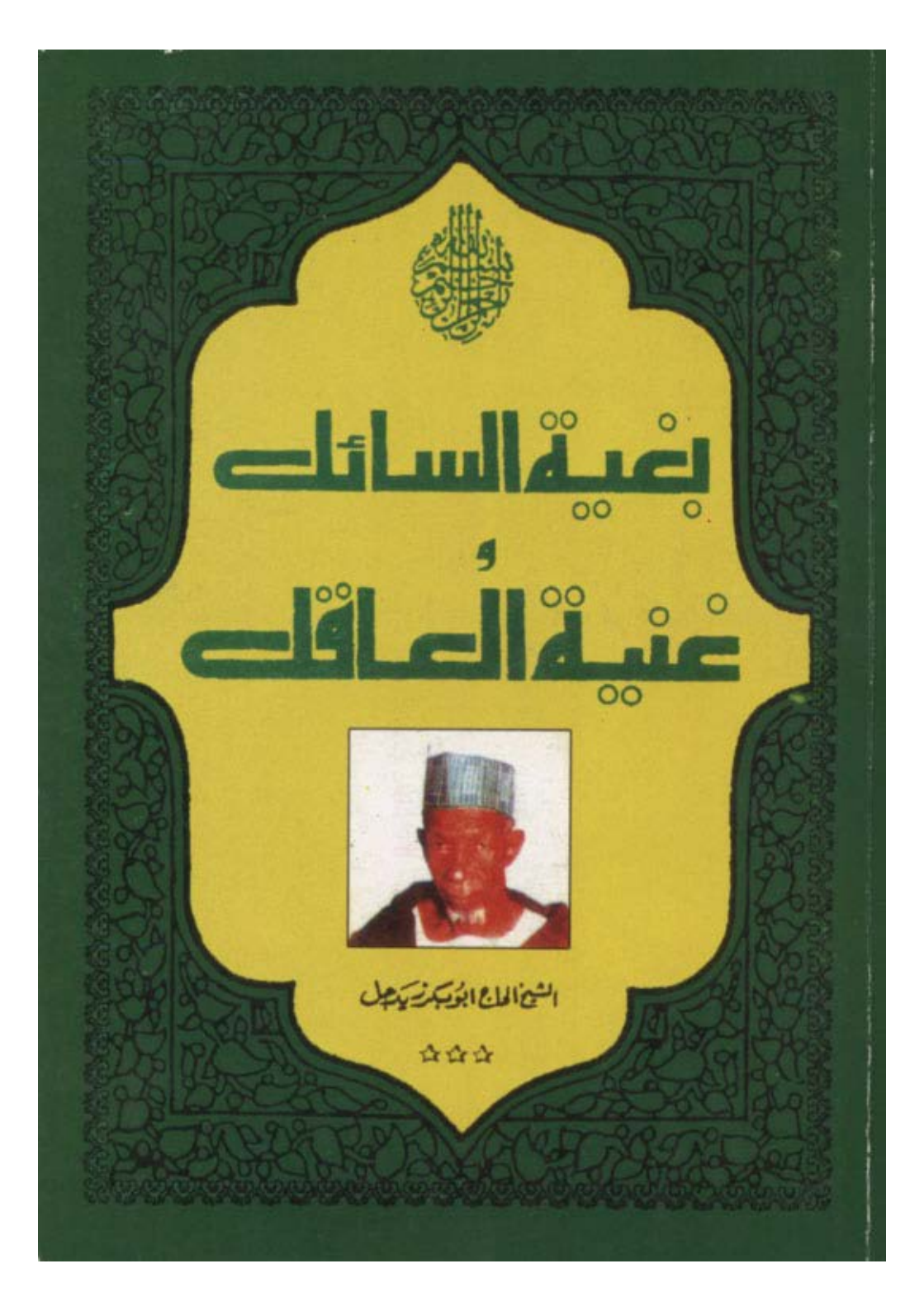
بغية السائل
و
غنية العاقل
الشيخ الحاج ابوبكر زيد جل
☆☆☆

بغية السائل
و
غنية العاقل

تاليف

الامام العالم العلامه
الشيخ الحاج ابوبكر زيدجل

رحمة الله عليه

كَانَ الْخَطَأُ فِيهِ يُعَدُّ وَالصَّوَابُ يَزِيدُ وَلِنَخْتِمِ الْقَوْلَ بِأَدْعِيَةٍ نَبَوِيَّةٍ وَكَلِمَاتٍ هَاشِمِيَّةٍ وَصَلَاةٍ فَاتِحِيَّةٍ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ إِلَّا كُفِّرَ بِهِنَّ عَنْهُ وَلَا تُقَالُ فِي مَجْلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ إِلَّا خَتَمَ اللَّهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يُخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتٌ مَنْ قَالَهُنَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَرَّةً وَاحِدَةً وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ★

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ جَمْعِهِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ الرَّابِعُ مِنْ شَهْرِ اللَّهِ شَعْبَانَ الْمُكَرَّمِ مِنْ عَامِ أَلْفٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَإِثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ★ جَعَلَهُ اللَّهُ خَالِصاً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَمُوجِباً لِلْفَوْزِ فِي دَارِ النَّعِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ

لِمَا أغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى ءَالِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ

وبعد

فقد قرظ هذا الكتب أديب بانجول عبد الله جوب، بقوله: كلمة وجيزة من أخ مقرظ وبحمد الله طالعت هذا الكتب بغية السائل وغنية العاقل لفضيلة الأستاذ الشيخ الحاج بوبكر جلّ إمام بنسن ووجدته كتاباً مفيداً في بابه احتوى جلائل الفوائد ونوادر الروائد من الشريعة المطهّرة وشيئاً كثيراً من العلماء الأجلّة ترشد المريدين إلى حقيقة مناهج الشريعة وترقي السّالكين إلى ذروة معارج الحقيقة بأسلوب سهل ومهيع بسيط فجزى الله مؤلفه خير جزائه وبارك في حياته الكريمة وأبقاه نفعاً للمسلمين وعمدة للسالكين وأعطاه غاية ما يتمنّاه لنفسه ولأهله ومن ينتسب إليه من الإخوان إلى دار الرّضوان والسلام ★ كاتبه أخوه في الله الحاجّ عبد الله بن إبراهيم بن محمد جوب بانجول بتاريخ 21 شوال عام 1302 هـ الموافقة 1972/11/28 م

اهـ

مطبوعات رقم ٦٠

الكتاب ـــــ بغية السائل وغنية العاقل

تاليف ـــــ الامام العالم العلامه الشيخ

الحاج ابوبكر زيد جل

طابع ـــــ آئی آر آئی پریس اسلام آباد

الناشر ـــــ آكاديمية الدعوة

الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

عدد ـــــ ٥٠٠٠ (هزار)

سنة الطبع ـــــ مارس ١٩٩٥ء

فهـرس

مقدمة الكتاب 3
عقيدة أكابر أهل السنة والجماعة 3
معرفة النبي صلى الله عليه وسلم 9
الاقرار والاعتراف على نعمة الاسلام 12
الأمر بالدخول في الاسلام 13
الإيمان وصفات المومنين 13
الاحسان 14
الطهارة والاستنجاء 14
الوضوء 15
السواك 16
الجنابة 16
التيمم 17
الأذان 17
الاقامة 18
أوقات الصلوات الخمس 19
صفة الصلاة وكيفيتها 20

الافتتاح 20
التشهد 22
صلاة التطوع 24
سنة الفجر 26
الاضطجاع بعدها 27
سنة المغرب 27
الوتر 28
قيام الليل 30
قيام رمضان 33
ليلة القدر 35
صلاة الضحى 37
صلاة الحاجة 40
صلاة التسبيح 40
صلاة التوبة 42
صلاة الاستخارة 43
صلاة السفر وأدعيته 44
سجود التلاوة 45
سجدة الشكر 45
المساجد 46
كيفية الدخول في المساجد 46
تحية المسجد 47
الامامة 47
تخفيف الامام الصلاة 48
التبليغ خلف الامام 49
استقبال القبلة 50
بم يعرف القبلة 50

صلاة الجمعة 51
الصلاة على الميت 57
سؤال القبر 59
ماتنفع الميت من أعمال بعد الموت 60
زيارة القبور 64
صوم رمضان 66
صلاة العيدين 68
صفة الخطبة 70
صيام التطوع 75
الزكاة 78
مصارف الزكاة 81
زكاة الفطر 82
الحج 83
كيفية أداء الحج 85
الحج عن الغير 87
الاقتراض للحج 88
الحج من مال الحرام 88
العمرة 89
استئذان المرأة زوجها 89
استحباب تعجيل العودة 90
طواف الوداع 90
استحباب شد الرحال إلى المساجد الثلاثة 91
اداب دخول المسجد النبوي وأداب الزيارة 92
فضل الزيارة 96
الاستغفار 96

صفة عقد النكاح 99
وصفة الخطبة 101
العقيقة 102
العدل بين الأولاد 103
بر الوالدين 103
الذكر 104
ومن أسنى الأذكار 107
ومن أجل الأوراد والأدعية المسبعات العشر 109
دعاء لأمنا عائشة رضي الله عنها 112
استحباب صحبة الصالحين 114
وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم 114
الحاق بتفسير فاتحة الكتاب 116
وصيته سبحانه تعالى 118
تفسير صلاة الفاتح 119
الختام بحمد الله 122
تقريظ الكتاب 124

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ءامِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَّفْتَهُ عَلَىٰ سَائِرِ الأَنَامِ وَرَفَعْتَهُ إِلَىٰ أَشْرَفِ مَحَلٍّ وَمَقَامٍ وَجَعَلْتَهُ هَادِياً إِلَىٰ دِينِ الإِسْلَامِ وَدَلِيلاً إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَعَلَىٰ ءالِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ أَمَّا بَعْدُ فَاعْلَمْ وَفَّقَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ أَنَّ الوَاجِبَ عَلَى الْمُكَلَّفِ قَبْلَ إِشْتِغَالِهِ بِنَوْعٍ مَا مِنْ أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ أَنْ يُحَصِّلَ مِنْ عِلْمِ التَّوْحِيدِ بِمَا يُصَحِّحُ بِهِ إِعْتِقَادَهُ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَمَا يَحْتَرِزُ بِهِ عَنْ شُبَهِ الْمُبْتَدِعَةِ ★ فَإِنَّ الْقَلْبَ مَادَامَ مُكَدَّراً بِظُلْمَةِ الْبِدْعَةِ الإِعْتِقَادِيَّةِ لَا يَسْتَنِيرُ بِأَنْوَارِ الطَّاعَةِ وَهٰذِهِ عَقِيدَةُ أَكَابِرِ أَهْلِ السُّنَّةِ ★ فَيَجِبُ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ مُكَلَّفٍ عَاقِلٍ الأَخْذُ بِهَا وَهِيَ أَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ

إِلٰهَ وَاحِدٌ مُنَزَّهٌ عَنِ الشَّرِيكِ وَالْمُعِينِ وَالصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ مَوْجُودٌ بِذَاتِهِ مِنْ غَيْرِ افْتِتَاحٍ لِوُجُودِهِ وَلَا نِهَايَةَ لِبَقَائِهِ مُسْتَغْنٍ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ وَمُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ عَدَاهُ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ لَيْسَ بِجَوْهَرٍ مُتَحَيِّزٍ فَيَحْتَاجُ إِلَى مَكَانٍ وَلَا بِعَرَضٍ فَيَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ الْبَقَاءُ ★ وَلَا بِجِسْمٍ فَيَكُونُ لَهُ الْجِهَةُ وَالتِّلْقَاءُ ★ مُقَدَّسٌ عَنِ الْجِهَاتِ وَالْأَقْطَارِ ★ مَرْئِيٌّ لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْقُلُوبِ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ بِالْأَبْصَارِ ★ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ كَمَا قَالَ وَعَلَى الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَ كَمَا أَنَّ الْعَرْشَ وَمَا حَوَاهُ بِهِ اسْتَوَى ★ لَهُ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى ★ لَا يَؤُدُهُ حِفْظُ الْمَخْلُوقَاتِ ★ وَهُوَ مَوْجُودٌ بِعِلْمِهِ فِي جَمِيعِ الْجِهَاتِ ★ مُقَدَّسٌ عَنِ الْقَبْلِ وَالْبَعْدِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الزَّمَانِ الَّذِي أَبْدَعَهُ ★ فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا يَحُدُّهُ زَمَانٌ وَلَا يُقِلُّهُ مَكَانٌ ★ بَلْ كَانَ وَلَا مَكَانَ وَلَا زَمَانَ وَهُوَ الْآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ ★ السَّمٰوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ جَمِيعاً مِنْهُ ★ خَلَقَ اللَّوْحَ وَالْقَلَمَ وَأَجْرَاهُ كَاتِباً بِعِلْمِهِ فِي خَلْقِهِ فَلَا تَتَحَرَّكُ ذَرَّةٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَعَنْهُ وَأَوْجَدَ الْكُلَّ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَيْهِ وَلَا مُوجِبٍ أَوْجَبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ★ إِلَّا أَنَّ عِلْمَهُ قَدْ سَبَقَ فَلِذَلِكَ خَلَقَ مَا خَلَقَ ★ لَمْ تَتَعَلَّقْ قُدْرَتُهُ إِلَّا بِمَا أَرَادَ كَمَا أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ إِلَّا بِمَا عَلِمَ ★ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً ★ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ★ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ★ عَلِمَ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ وُجُودِهَا ثُمَّ

أَوْجَدَهَا عَلَىٰ حَدِّ مَا عَلِمَهَا ★ مُرِيدٌ لِجَمِيعِ الكَائِنَاتِ فِي الأَرْضِ
وَالسَّمَوَاتِ ★ فَمَا فِي الوُجُودِ طَاعَةٌ وَلَا عِصْيَانٌ وَلَا رِبْحٌ وَلَا
خُسْرَانٌ ★ وَلَا حَيَاةٌ وَلَا مَوْتٌ وَلَا حُصُولٌ وَلَا فَوْتٌ ★ وَلَا
مُتَحَرِّكٌ وَلَا سَاكِنٌ ★ وَلَا ظَاهِرٌ وَلَا بَاطِنٌ ★ إِلَّا وَهُوَ مُرَادٌ
لِلْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا ★ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَلَا رَادَّ لِأَمْرِهِ ★ يُؤْتِي
المُلْكَ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ يَشَاءُ وَيُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ وَيُذِلُّ مَنْ
يَشَاءُ ★ أَخْرَجَ العَالَمَ فَرِيقَيْنِ وَأَوْجَدَ لَهُمْ مَنْزِلَتَيْنِ ★ فَقَالَ هَؤُلَاءِ
لِلْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي وَهَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَلَا أُبَالِي ★ لَمْ يَتَصَرَّفْ فِي مُلْكِ
غَيْرِهِ فَلَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ الظُّلْمُ وَالحَيْفُ ★ وَلَا يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ مِنَ
الغَيْرِ سُؤَالُ بِلِمَ أَوْ كَيْفَ ★ فَهُوَ سُبْحَانَهُ كَمَا قَالَ فِي كِتَابِهِ
المَكْنُونِ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ★ فَإِنْ رَأَيْتَ مَنْ لَمْ
يَخْضَعْ لِهَذَا الإِعْتِقَادِ مِنَ الضَّالِّينَ المُضِلِّينَ ★ فَاصْرِفِ النَّظَرَ
عَنْهُمْ وَقُلْ فَلِلَّهِ الحُجَّةُ البَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ يَسْمَعُ
دَبِيبَ النَّمْلَةِ عَلَى الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ وَيُبْصِرُ السَّوَادَ فِي الظَّلْمَاءِ ★
مُتَكَلِّمٌ لَا عَنْ صَمْتٍ تَقَدَّمَ وَلَا عَنْ سُكُوتٍ مُتَوَهَّمٍ بِكَلَامٍ
قَدِيمٍ أَزَلِيٍّ مُتَنَزِّهٍ عَنِ الحُرُوفِ وَالأَصْوَاتِ ★ وَعَنْ جَمِيعِ
ءَالَاتِ النُّطْقِ وَاللَّهَاتِ ★ كَمَا أَنَّ سَمْعَهُ مِنْ غَيْرِ أَصْمِخَةٍ وَلَا
ءَاذَانٍ وَبَصَرَهُ مِنْ غَيْرِ حَدَقَةٍ وَلَا أَجْفَانٍ ★ وَعِلْمَهُ مِنْ غَيْرِ
نَظَرٍ وَلَا بُرْهَانٍ ★ وَحَيَاتَهُ مِنْ غَيْرِ بِخَارٍ حَدَثَ عَنِ امْتِزَاجٍ

الأَرْكَانِ ★ وَبِالْجُمْلَةِ فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُتَّصِفٌ بِكُلِّ كَمَالٍ وَمُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ إِذْ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ★ فَلَا يُشْبِهُ شَيْئاً مِنَ الْحَوَادِثِ ★ بَلْ كُلُّ مَا خَطَرَ بِبَالِكَ فَاللهُ بِخِلَافِ ذَلِكَ ★ وَكَذَالِكَ يَجِبُ الاعْتِقَادُ أَنَّ للهِ تَعَالَى أَنْبِيَاءَ وَرُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ★ وَأَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ خَاتِمُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ★ بُعِثَ إِلَىٰ كَافَّةِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ★ وَقَدْ خَاطَبَهُ اللهُ بِقَوْلِهِ يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً وَدَاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً ★ فَبَلَّغَ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَهُ اللهُ إِلَيْهِ ★ وَأَدَّى الأَمَانَةَ وَنَصَحَ الْخَلِيقَةَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ ★ وَيَجِبُ اعْتِقَادُ أَنَّ كُلَّ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ ★ وَمِنْ جُمْلَةِ مَا جَاءَ بِهِ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّ سُؤَالَ الْقَبْرِ حَقٌّ ★ وَأَنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ★ وَأَنَّ الْعَرْضَ عَلَى اللهِ حَقٌّ ★ وَأَنَّ الْمِيزَانَ حَقٌّ ★ وَأَنَّ الْحَوْضَ حَقٌّ ★ وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ ★ وَأَنَّ تَطَايُرَ الصُّحُفِ حَقٌّ ★ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ★ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ★ وَأَنَّ فَرِيقاً فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقاً فِي السَّعِيرِ حَقٌّ ★ وَأَنَّ شَفَاعَةَ الأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْعُلَمَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَصَالِحِي الْمُؤْمِنِينَ حَقٌّ ★ وَأَنَّ كُلَّ مَا جَاءَتْ بِهِ الأَنْبِيَاءُ عَنِ اللهِ حَقٌّ ★ فَهَذِهِ عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَهِيَ بِحَمْدِ اللهِ عَقِيدَتُنَا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ★ أَسْئَلُ اللهَ أَنْ

يُثَبِّتَنَا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ ★ وَأَنْ يُمَتِّعَنَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الكَرِيمِ فِي الدَّارِ الفَاخِرَةِ ★ وَكَذَا يَجِبُ عَلَى المُرِيدِ قَبْلَ الاشْتِغَالِ بِالذِّكْرِ أَنْ يُحَصِّلَ مِنْ عِلْمِ الفِقْهِ مَا تَصِحُّ بِهِ أَعْمَالُهُ عَلَى وَفْقِ الشَّرِيعَةِ المُطَهَّرَةِ وَإِلَّا كَانَتْ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ بَاطِلَةً فَيَصِيرُ تَعَبُهُ هَبَاءً مَنْثُوراً ★ وَمِنْ شُرُوطِ الذِّكْرِ النَّافِعِ المُفِيدِ أَنْ يَأْخُذَهُ المُرِيدُ بِالتَّلْقِينِ مِنْ أَهْلِ الذِّكْرِ كَمَا أَخَذَتْهُ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ★ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ رُوِيَ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ يَعْنِي مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ فَقُلْنَا لَا يَا رَسُولَ اللهِ فَأَمَرَ بِغَلْقِ البَابِ وَقَالَ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا ★ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَرَفَعْنَا أَيْدِينَا وَقُلْنَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ ★ وَأَمَّا تَلْقِينُ الذِّكْرِ فُرَادَى فُرَادَى ★ فَقَدْ سَأَلَ سَيِّدُنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ دُلَّنِي عَلَى أَقْرَبِ الطُّرُقِ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَأَسْهَلِهَا عِبَادَةً وَأَفْضَلِهَا عِنْدَ اللهِ تَعَالَى فَقَالَ عَلَيْكَ بِمُدَاوَمَةِ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى فِي الخَلْوَاتِ فَقَالَ أَهَكَذَا فَضِيلَةُ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى وَكُلُّ النَّاسِ يَذْكُرُونَ ★ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْ يَا عَلِي لَا تَقُومُ السَّاعَةُ

حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مَنْ يَقُولُ اللهُ اللهُ فَقَالَ عَلِيٌّ كَيْفَ أَذْكُرُ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَمِّضْ عَيْنَيْكَ وَاسْمَعْ مِنِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْ أَنْتَ وَأَنَا أَسْمَعُ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مُغَمِّضاً عَيْنَيْهِ رَافِعاً صَوْتَهُ وَعَلِيٌّ يَسْمَعُ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُغَمِّضاً عَيْنَيْهِ رَافِعاً صَوْتَهُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ ★ وَهَذَا أَصْلُ التَّلْقِينِ عِنْدَ القَوْمِ ★ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْمُرُ الشَّيْخُ المُرِيدَ بِمَا يَلِيقُ بِهِ مِنَ الأَوْرَادِ وَالأَذْكَارِ ★ وَمِنْ ءَادَابِ الذِّكْرِ أَنْ يَكُونَ عَلَى طَهَارَةٍ كَامِلَةٍ وَأَنْ يَكُونَ حَاضِرَ القَلْبِ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ غَاضّاً بَصَرَهُ مُسْتَحْضِراً لِشَيْخِهِ فَإِذَا اسْتَحْضَرَ شَيْخَهُ فِي حَالِ الذِّكْرِ وَلَاحَظَ اسْتِمْدَادَهُ مِنْهُ تَحَرَّكَ سِلْسِلَةُ الطَّرِيقَةِ إِلَى الحَضْرَةِ النَّبَوِيَّةِ فَيَكْتَسِبُ عِنْدَ ذَلِكَ أَعْظَمَ مَزِيَّةٍ بِتَوَارُدِ الإِمْدَادَاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ الفَائِضَةِ مِنَ الحَضْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ لِأَنَّ الحَضَرَاتِ الثَّلَاثَةَ حَضْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَمَنْ كَانَ فِي حَضْرَةِ شَيْخِهِ فَهُوَ فِي حَضْرَةِ نَبِيِّهِ ★ وَمَنْ كَانَ فِي حَضْرَةِ نَبِيِّهِ فَهُوَ فِي حَضْرَةِ رَبِّهِ ★ وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي لِلْمُرِيدِ أَنْ يُلَازِمَ مَا عَيَّنَهُ لَهُ أُسْتَاذُهُ مِنَ الأَذْكَارِ خُصُوصاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لِمَا فِي الحَدِيثِ القُدْسِيِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ حِصْنِي

فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ القُلُوبَ لَتَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الحَدِيدُ قِيلَ وَمَا جَلَاؤُهَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ★ مَعْرِفَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدُ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَهَاشِمٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَقُرَيْشٌ مِنَ العَرَبِ ★ وَالْعَرَبُ مِنْ ذُرِّيَةِ سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ★ وَلَهُ مِنَ العُمْرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً مِنْهَا أَرْبَعُونَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ نَبِياً وَرَسُولاً ★ نُبِّئَ بِاقْرَأْ وَأُرْسِلَ بِالْمُدَّثِّرِ وَبَلَدُهُ مَكَّةَ ★ بَعَثَهُ اللهُ بِالنِّذَارَةِ عَنِ الشِّرْكِ وَيَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا المُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ★ وَمَعْنَى قُمْ فَأَنْذِرْ يُنْذِرُ عَنِ الشِّرْكِ وَيَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ ★ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ عَظِّمْهُ بِالتَّوحِيدِ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ أي طَهِّرْ أَعْمَالَكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالرِّجْزَ فَاهجُرْ ★ الرِّجْزُ الأَصْنَامُ وَهَجْرُهَا تَرْكُهَا وَأَهْلِهَا وَالبَرَاءَةُ مِنهَا وَأَهلِهَا ★ أَخَذَ عَلَى هَذَا عَشْرَ سِنِينَ وَبَعْدَ العَشْرِ عُرِّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ★ وَصَلَّى فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ سِنِينَ ★ وَبَعْدَهَا أُمِرَ بِالهِجْرَةِ إِلَى المَدِينَةِ وَالهِجْرَةُ الإِنْتِقَالُ مِن بَلَدِ الشِّرْكِ إِلَى بَلَدِ

الإسلام ★ وَهِيَ بَاقِيَةٌ إِلَى أَن تَقُومَ السَّاعَةُ لِقَولِهِ تَعَالَى يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ وَدَلِيلُ الهِجرَةِ مِنَ السُّنَّةِ قَولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لَا تَنقَطِعُ الهِجرَةُ حَتَّى تَنقَطِعَ التَّوبَةُ وَلَا تَنقَطِعُ التَّوبَةُ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ مِن مَغرِبِهَا ★ فَلَمَّا استَقَرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي المَدِينَةِ أُمِرَ بِبَقِيَّةِ شَرَائِعِ الإِسلَامِ مِثلُ الزَّكَاةِ وَالصَّومِ وَالحَجِّ وَالآذَانِ وَالجِهَادِ وَالأَمرِ بِالمَعرُوفِ وَالنَّهيِ عَنِ المُنكَرِ وَغَيرِ ذَلِكَ مِن شَرَائِعِ الإِسلَامِ ★ أَخَذَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ عَشرَ سِنِينَ ★ وَتُوُفِّيَ صَلَاةُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِ وَدِينُهُ بَاقٍ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ ★ لَا خَيرَ إِلَّا دَلَّ أُمَّتَهُ عَلَيهِ وَلَا شَرَّ إِلَّا حَذَّرَهَا عَنهُ ★ وَالخَيرُ الَّذِي دَلَّهَا عَلَيهِ التَّوحِيدُ وَجَمِيعُ مَا يُحِبُّهُ اللهُ وَيَرضَاهُ ★ وَالشَّرُّ الَّذِي حَذَّرَهَا عَنهُ الشِّركُ وَجَمِيعُ مَا يَكرَهُهُ اللهُ وَيَأبَاهُ ★ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَافتَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَى جَمِيعِ الثَّقَلَينِ الجِنِّ وَالإِنسِ ★ لِقَولِهِ تَعَالَى قُل يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيكُم جَمِيعاً ★ كَمَّلَ اللهُ بِهِ الدِّينَ لِقَولِهِ تَعَالَى اليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دِينَكُم وَأَتمَمتُ عَلَيكُم نِعمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسلَامَ دِينًا وَبِالجُملَةِ فَقَد وُلِدَ وَبُعِثَ رَسُولُ اللهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ رَحمَةً مُهدَاةً لِجَمِيعِ الأَنَامِ وَعَمَّت رِسَالَتُهُ الإِنسَ وَالجِنَّ وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ

الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ بَلْ هُوَ رَسُولُ الْمُرْسَلِينَ: لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا ءَاتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ ءَاقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَالِكُمْ إِصْرِ قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ★ وَأَرْسَلَ جَمِيعَ الرُّسُلِ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ★ وَأَوَّلُهُمْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَءَاخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ★ وَفِي الْحَدِيثِ رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ ★ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى ءَالِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ ءَامِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الاقرار والاعتراف على نعمة الاسلام

أَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ سَيِّدَنَا عَمْرُو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَبْدُ اللهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ إِلَى النَّجَاشِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَطْلُبُ مِنْهُ تَسْلِيمَ الْمُهَاجِرِينَ فَأَبَى تَسْلِيمَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهُمْ عَنْ حَقِيقَةِ دِينِهِمْ فَلَمَّا سَأَلَهُمْ قَالَ لَهُ سَيِّدُنَا جَعْفَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ★ أَيُّهَا الْمَلِكُ كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ نَعْبُدُ الأَصْنَامَ ★ وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ وَنَقْطَعُ الأَرْحَامَ وَنُسِيءُ الْجِوَارَ وَيَأْكُلُ مِنَّا الْقَوِيُّ الضَّعِيفَ ★ حَتَّى بَعَثَ اللهُ إِلَيْنَا رَسُولاً مِنَّا نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَهُ ★ فَدَعَانَا لِتَوْحِيدِ اللهِ تَعَالَى وَأَنْ لَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَأَنْ نَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ مِنَ الأَصْنَامِ ★ وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَحُسْنِ الْجِوَارِ وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالدِّمَاءِ ★ وَنَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ وَقَوْلِ الزُّورِ وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ ★ وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالزَّكَوةِ وَالْحَجِّ ★ فَآمَنَّا بِهِ وَصَدَّقْنَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ★ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ لَوْ اجْتَمَعَ الشَّرْقُ وَالْغَرْبُ عَلَى وَصْفِ الدِّينِ الإِسْلَامِي لَمَا أَتَوْا بِأَحْسَنَ وَأَحْصَرَ مِنْ وَصْفِ مُهَاجِرِ الْحَبَشَةِ لَهُ ★

الأمر بالدخول في الاسلام

قَالَ الله تَعَالَى ءامِراً عِبَادَهُ الْمُومِنِينَ بِهِ الْمُصَدِّقِينَ بِرَسُولِهِ أَنْ يَاخُذُواْ بِجَمِيعِ عُرَى الإِسْلاَمِ وَشَرَائِعِهِ وَالْعَمَلِ بِجَمِيعِ أَوَامِرِهِ وَتَرْكِ زَوَاجِرِهِ مَا اسْتَطَاعُواْ مِنْ ذَلِكَ ★ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ★ أَيْ اعْمَلُواْ بِالطَّاعَاتِ وَاجْتَنِبُواْ مَا يَامُرُكُمْ بِهِ الشَّيْطَانُ فَإِنَّمَا يَامُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُواْ عَلَى الله مَا لاَ تَعْلَمُونَ ★ وَإِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُنِيَ الاِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَوٰةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ

الإيمان وصفات المومنين

قَالَ الله تَعَالَى قَدْ أَفْلَحَ الْمُومِنِينَ الذِينَ هم فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوَاةِ فَاعِلُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلاَّ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ

فَاولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ وَالذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَتِهِمْ يُحَافِظُونَ أُولَئِكَ هُمُ الوَارِثُونَ الذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الإِيمَانُ أَنْ تُؤمِنَ بِالله وَمَلَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَتُومِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْمِيزَانِ وَتُومِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَتُومِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ★ الاحسان ★ قَالَ الله تَعَالَىٰ إِنَّ الله مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَقَالَ النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ★ أَيْ احْذَرْ أَنْ يَرَاكَ الله حَيْثُ نَهَاكَ أَوْ يَفْقِدَكَ حَيْثُ أَمَرَكَ ★ فَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ★

الطهارة والاستنجاء

فَإِذَا قَصَدْتَ بَيْتَ الخَلَاءِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ فَقَدِّمْ فِي الدُّخُولِ رِجْلَكَ الْيُسْرَىٰ ★ وَفِي الْخُرُوجِ رِجْلَكَ الْيُمْنَىٰ وَتَقُولُ بِسْمِ الله اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ وَتَقُولُ عِنْدَ الْخُرُوجِ الْحَمْدُ لله الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الأَذَى وَعَافَانِي ★ وَتَقُولُ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الإِسْتِنْجَاءِ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ وَحَصِّنْ فَرْجِي مِنَ الْفَوَاحِشِ

الوضوء

تَقُولُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ ★ نَاوِياً رَفْعَ الْحَدَثِ أَوِ اسْتِبَاحَةَ الصَّلَاةِ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ ★ وَتَقُولُ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْوُضُوءِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ★ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ إِتْمَامِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ★ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ وَيُقَالُ لَهُ ادْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ وَرُوِيَ أَنَّ سَيِّدَنَا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دَعَا بِوُضُوءٍ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ★ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ★ فَقَالَ مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ★ وَقَدْ بَيَّنَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ فَرْضَ الوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً وَتَوَضَّأَ أَيْضاً مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثاً وَلَمْ يَزِدْ عَلَى الثَّلَاثِ

السِّوَاكُ

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَكْعَتَانِ مِنَ سِوَاكٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةٍ بِغَيْرِ سِوَاكٍ

الجَنَابَة

فَإِذَا أَصَابَكَ جَنَابَةٌ مِنْ احْتِلَامٍ أَوْ وِقَاعٍ أَوْ حَيْضٍ أَوْ نِفَاسٍ فَاغْتَسِلْ بِنِيَّةِ رَفْعِ الْحَدَثِ الْأَكْبَرِ مِنَ الْجَنَابَةِ فَقَطْ ★ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ثُمَّ يُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَ الصَّلَاةِ ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ فَيُدْخِلُ

أَصَابِعَهُ فِي أُصُولِ الشَّعَرِ ثُمَّ حَفَنَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَىٰ سَائِرِ جَسَدِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ كَمَا فِي الْوُضُوءِ مَعَ ذِكْرِ اللهِ فِي أَوَّلِهِ كَمَا فِي الْوُضُوءِ ★

التيمّم

التَّيَمُّمُ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّهَارَةِ وَيَكُونُ بِاسْتِعْمَالِ التُّرَابِ فِي مَسْحِ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ بَدَلاً مِنَ الْمَاءِ لِفَقْدِهِ بَعْدَ الطَّلَبِ أَوْ لِعُذْرٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ لِمَانِعٍ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ ★ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الصَّعِيدُ وُضُوءُ الْمُسْلِمِ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيَتَّقِ اللهَ وَلْيَمَسَّهُ بَشَرَتَهُ ★ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمَرْفِقَيْنِ فَتَصِلُ بِهِ فَرْضاً وَاحِداً وَمَا شِئْتَ مِنَ النَّوَافِلِ ★ فَإِنْ أَرَدْتَ فَرْضاً ثَانِياً فَاسْتَأْنِفْ لَهُ تَيَمُّماً آخَرَ بِنِيَّةِ اسْتِبَاحَةِ الصَّلَاةِ ★

الأذان

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ★ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ★ ثُمَّ تُرَجِّعُ بِارْفَعِ صَوْتِكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَتُكَرِّرُ التَّشَهُّدَ فَتَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ★ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ★ فَإِنْ كُنْتَ فِي نِدَاءِ الصُّبْحِ زِدْتَهَا هُنَا الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ★ وَلَا تَقُلْ ذَلِكَ فِي غَيْرِ نِدَاءِ الصُّبْحِ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ★ وَيُسْتَحَبُّ حِكَايَةُ الْمُؤَذِّنِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ ءَاتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ ★ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ★ وَمَنْ قَالَ حِينَ سَمَاعِهِ لِلْمُؤَذِّنِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِالإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيّاً وَرَسُولاً ★ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ★

الإقامة

الإِقَامَةُ وِتْرٌ تَقُولُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ★ مَرَّةً

وَاحِدَةً فَتَقُولَ عِنْدَ ذَلِكَ ★ أَقَامَهَا اللهُ وَأَدَامَهَا دَامَتِ السَّمٰوَاتُ وَالأَرْضُ ★ وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ الدُّعَاءَ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ لَا يُرَدُّ

أوقات الصلوات الخمس

وَرَوَى بُرْدَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ لَهُ صَلِّ مَعَنَا هٰذَيْنِ يَعْنِي الْيَوْمَيْنِ فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهْرَ ★ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَتِ الشَّفَقُ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ★ فَلَمَّا أَنْ كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي أَمَرَهُ فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ فَأَبْرَدَ بِهَا فَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرِدَ بِهَا وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ ءَاخِرُهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ ★ وَصَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ ★ وَصَلَّى الْعِشَاءَ بَعْدَمَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ★ وَصَلَّى الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ بِهَا ★ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ وَعَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوَّلُ الْوَقْتِ رِضْوَانُ اللهِ وَأَوْسَطُهُ رَحْمَةُ اللهِ وَءَاخِرُهُ عَفْوُ اللهِ ★

صفة الصلاة وكيفيتها

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْءَانِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْدِلَ قَائِماً ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا ★

الافتتاح

تَقُولُ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَالِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ★ ثُمَّ تَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ مُتَّصِلاً بِبِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَرَأْتُمُ الْفَاتِحَةَ فَاقْرَؤُوا بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّهَا إِحْدَى ءَايَاتِهَا ثُمَّ اقْرَأْ سُورَةً أَوْ ءَايَةً بَعْدَهَا وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ

الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة ويسمعنا الآية أحياناً ويقرأ في الركعتين الأخريين بفاتحة الكتب ويقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثاً وذالك أدنى الكمال ★ ويقول عند رفعه من الركوع سمع الله لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد ★ إن كان فذاً أو مأموماً ★ ويقول في سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثاً وذلك أدنى الكمال ★ ويقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني ★ القنوت في الصبح اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونخنع لك ونخلع ونترك من يكفرك اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخاف عذابك الجد إن عذابك بالكفرين ملحق ★ ويصح أيضاً برواية اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت وصلى الله تعالى على النبي ★ وكل ذلك واسع ★

التشهد

التَّحِيَّاتُ لله الزَّاكِيَاتُ لله الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ★ وَتَزِيدُ فِي الْجَلْسَةِ الثَّانِيَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِأَئِمَّتِنَا وَلِمَنْ سَبَقَنَا لِلإِيمَانِ مَغْفِرَةً عَزْماً ★ ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ★ ثُمَّ تَقُولُ بَعْدَ السَّلَامِ ★ أَسْتَغْفِرُ الله ثَلَاثاً ثُمَّ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَاذَ الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ ★ وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ الله ثَلَاثاً وَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَاذَ الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ ثُمَّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ

نَاصِرِ الحَقِّ وَالهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ وَعَلَى ءَالِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيمِ ثُمَّ سُبْحَنَ اللهِ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَالْحَمْدُ للهِ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَاللهُ أَكْبَرُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ثُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ ءَايَةَ الْكُرْسِي وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدِي كُلِّ نَفْسٍ وَلَمْحَةٍ وَلَحْظَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ اللهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ، إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَبَّحَ اللهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تِلْكَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ ثُمَّ قَالَ تَمَامُ الْمِائَةِ ★ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ★ غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَرَأَ ءَايَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ

يَمْنَعُهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلاَّ أَنْ يَمُوتَ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَنْ قَرَأَ ءَايَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللهِ إِلَى الصَّلَاةِ الْأُخْرَى وَرُوِيَ أَنَّ مَنْ قَرَأَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ الخ وَءَايَةَ الْكُرْسِيِّ كُتِبَ لَهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَبْعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ مِنْ وَقْتِ قِرَاءَتِهِ إِلَى حِينَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ★ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَدْعِيَةِ وَالْأَذْكَارِ الْوَارِدَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

صلاة التطوع

شُرِعَ التَّطَوُّعُ لِيَكُونَ جَبْراً لِمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ وَقَعَ فِي الْفَرَائِضِ مِنْ نَقْصٍ وَلِمَا فِي الصَّلَاةِ مِنْ فَضِيلَةٍ لَيْسَتْ لِسَائِرِ الْعِبَادَاتِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَا افْتُرِضَ عَلَى أُمَّتِي الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَأَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ فَمَنْ كَانَ ضَيَّعَ شَيْئاً مِنْهَا ★ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى انْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي نَافِلَةً مِنْ صَلَاةٍ تُتِمُّونَ بِهَا مَا نَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ★ وَانْظُرُوا إِلَى صِيَامِ عَبْدِي شَهْرَ رَمَضَانَ فَإِنْ كَانَ ضَيَّعَ شَيْئاً مِنْهَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي نَافِلَةً مِنْ صِيَامٍ

تُتِمُّونَ بِهَا مَا نَقَصَ مِنَ الصِّيَامِ وَانْظُرُوا فِي زَكَاةِ عَبْدِي إِنْ كَانَ ضَيَّعَ شَيْئاً مِنْهَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي نَافِلَةً مِنْ صَدَقَةٍ تُتِمُّونَ بِهَا مَا نَقَصَ مِنَ الزَّكَاةِ ★ فَيُؤخَذُ ذَلِكَ عَلَى فَرَائِضِ اللهِ وَذَلِكَ بِرَحْمَةِ اللهِ وَعَدْلِهِ فَإِنْ وُجِدَ فَضْلاً وُضِعَ فِي مِيزَانِهِ وَقِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ مَسْرُوراً ★ وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ أُمِرَتِ الزَّبَانِيَةُ فَأَخَذُوا بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ثُمَّ قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ ★ ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ التَّطَوُّعَ يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ مِنْ تَطَوُّعٍ مُطْلَقٍ إِلَى تَطَوُّعٍ مُقَيَّدٍ ★ وَالتَّطَوُّعُ الْمُطْلَقُ يُفْتَرَضُ فِيهِ عَلَى نِيَّةِ الصَّلاَةِ ★ وَأَمَّا التَّطَوُّعُ الْمُقَيَّدُ يَنْقَسِمُ إِلَى مَا شُرِعَ تَبَعاً لِلْفَرَائِضِ يُسَمَّى السُّنَنُ الرَّاتِبَةُ وَيَشْتَمِلُ سُنَّةَ الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَكَانَ لاَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ رَوَاهُ الإِمَامُ مَالِكٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الْمُوَطَّإِ ★

سنة الفجر

قَالَ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدَعُوا رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ وَإِنْ طَرَدَتْكُمُ الْخَيْلُ وعَنْ أُمِّنَا عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ هُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَقَالَ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَعَنْ أُمِّنَا عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ قُولُوا ءَامَنَّا بِالله وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَالَّتِي فِي ءَالِ عِمْرَانَ قُلْ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ رَوَاهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ هَذِهِ الْآيَةَ ★ قُولُوا ءَامَنَّا بِالله وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ★ وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ: قُلْ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا الله وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا

يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ★ وَيَجُوزُ الإِقْتِصَارُ عَلَى الْفَاتِحَةِ وَحْدَهَا

الاضطجاع بعدها

كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ قَلِيلاً

سنة المغرب

يُسَنُّ صَلاَةُ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ ★ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجِّلُوا الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَإِنَّهُمَا تُرْفَعَانِ مَعَ الْمَكْتُوبَةِ ★ وَيُسْتَحَبُّ فِي سُنَّةِ الْمَغْرِبِ أَنْ يُقْرَأَ فِيهِمَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فِي الأُولَى وَفِي الثَّانِيَةِ بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ ★ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَا أُحْصِي مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِي وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَيْنَهُنَّ عُدِلْنَ بِعِبَادَةِ اثْنَتَيْ عَشَرَ سَنَةً ★

الـوتــر

الْوِتْرُ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ حَثَّ الرَّسُولُ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَغَّبَ فِيهِ وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ الْـوِتْـرُ لَيْسَ بِحَتْـم كَصَـلَاتِكُـمُ الْمَكْـتُـوبَـةِ وَلَكِـنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّـمَ اوْتِـرَ ثُـمَّ قَالَ يَا أَهلَ الْقُـرْءَانِ أَوْتِـرُوا فَإِنَّ الله وِتْـرٌ يُحِـبُّ الْـوِتْـرَ ★ وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَـمَاءُ عَلَى أَنَّ وَقْـتَ الْوِتْـرِ لَا يَدْخُـلُ إِلَّا بَعْـدَ صَـلَاةِ الْعِشَـاءِ وَأَنَّـهُ يَمْتَـدُّ إِلَى الْفَجْرِ ★ وَلَكِنْ يُسْتَحَـبُّ تَعْجِيلُ صَلَاةِ الْوِتْرِ أَوَّلَ اللَّيْلِ لِمَنْ خَشِـيَ أَنْ لَا يَسْتَيْقِظَ ءَاخِرَهُ ★ كَمَا يُسْـتَـحَـبُّ تَأْخِـيـرُهُ إِلَى ءَاخِـرِ اللَّيْلِ لِمَنْ ظَنَّ أَنَّـهُ يَسْتَيْقِـظُ ءَاخِـرَهُ ★ وَأَمَّا عَـدَدُ رَكَعَاتِ الْوِتْرِ فَرَوَى التِّرْمِذِي رَضِيَ الله عَنْـهُ عَنِ النَّبِـيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوِتْـرُ بِثَـلَاثَ عَشَـرَةَ رَكْعَـةٍ ★ وَإِحْـدَى عَشَـرَةَ رَكْـعَـةٍ ★ وَتِـسْـعَ وَسَـبْـعَ وَخَمْـسَ وَثَـلَاثَ ★ وَوَاحِـدَةً ★ وَلَكِنْ يُسْتَحَبُّ لِمَنْ يُوتِرُ بِثَـلَاثٍ أَنْ يَقْرَأَ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْفَـاتِحَـةِ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّـكَ الْأَعْـلَى وَفِي الثَّـانِيَةِ بِقُـلْ يَا أَيُّهَـا الْكَـفِـرُونَ وَفِـي الثَّـالِـثَـةِ بِقُـلْ هُـوَ الله أَحَـدٌ وَالْمُـعَـوِّذَتَـيْنِ ★ وَعَنْ أُمِّنَـا عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْـهِ وَسَلَّـمَ يَقْـرَأُ فِي الـرَّكْعَـةِ الْأُولَى بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّـكَ الْأَعْلَى وَفِي الثَّـانِيَـةِ بِقُـلْ يَا أَيُّهَـا الْكَـفِـرُونَ وَفِي الثَّـالِثَـةِ بِقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ

وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ★ الدُّعَاءُ بَعْدَهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ الْمُصَلِّي بَعْدَ السَّلَامِ مِنَ الْوِتْرِ ★ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالثَّالِثَةِ ثُمَّ يَقُولُ ★ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ★ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي كَمَا تَقَدَّمَ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ فِي الثَّالِثَةِ وَيَرْفَعُ ★ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ ★ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكَ وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ عَنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ★ وَيَقُولُ ★ سُبْحَانَ اللهِ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَالْحَمْدُ للهِ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَاللهُ أَكْبَرُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَصْلَتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ★ يُسَبِّحُ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْراً وَيَحْمَدُهُ عَشْراً وَيُكَبِّرُهُ عَشْراً فَذَالِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ وَيُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَيُسَبِّحُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ ★ ثُمَّ يَقْرَأُ آمَنَ الرَّسُولُ

مَرَّتَيْنِ وَيَقُولُ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ ءَاخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ كَفَتَاهُ ★ أَيْ كَفَتَاهُ اغْنَتَاهُ عَنْ قِيَامِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِالْقُرْءَانِ وَأَجْزَأَتَا عَنْهُ وَكَفَتَاهُ شَرَّ الشَّيْطَانِ وَدَفَعَتَا عَنْهُ الْآفَاتِ وَشَرَّ الثَّقَلَيْنِ ★ فَيَنْبَغِي لِكُلِّ عَاقِلٍ أَنْ يُلَازِمَ عَلَى ذَلِكَ ★

قيام الليل

قَالَ تَعَالَى إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ءَاخِذِينَ مَا ءَاتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ★ وَعَنْ سَيِّدِنَا سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ

مَرَّتَيْنِ وَيَقُولُ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ ءَاخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ كَفَتَاهُ ★ أَيْ كَفَتَاهُ أَغْنَتَاهُ عَنْ قِيَامِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِالْقُرْءَانِ وَأَجْزَأَتَا عَنْهُ وَكَفَتَاهُ شَرَّ الشَّيْطَانِ وَدَفَعَتَا عَنْهُ الْآفَاتِ وَشَرَّ الثَّقَلَيْنِ ★ فَيَنْبَغِي لِكُلِّ عَاقِلٍ أَنْ يُلَازِمَ عَلَى ذَلِكَ ★

قيام الليل

قَالَ تَعَالَى إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ءَاخِذِينَ مَا ءَاتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ★ وَعَنْ سَيِّدِنَا سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ

دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَمُقَرِّبَةٌ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ وَمُكَفِّرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ ★ وَصَلاَةُ اللَّيْلِ تَجُوزُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَوَسَطِهِ وَءَاخِرِهِ مَادَامَتِ الصَّلاَةُ بَعْدَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ وَلَكِنَّ الأَفْضَلَ تَأْخِيرُهَا إِلَى الثُّلُثِ الأَخِيرِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَخِيرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ★ وَأَمَّا عَدَدُ رَكَعَاتِهِ فَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ وَنَجْعَلَ ءَاخِرَ ذَلِكَ وِتْراً ★ وَلَكِنَّ الْمُوَاظَبَةَ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةٍ أَوْ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً أَفْضَلُ وَهُوَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ أَنْ يَصِلَهَا وَبَيْنَ أَنْ يَقْطَعَهَا ★ وَعَنْ أُمِّنَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلاَ فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ★ ءَادَابُ قِيَامِ اللَّيْلِ يُسَنُّ لِمَنْ أَرَادَ قِيَامَ اللَّيْلِ أَنْ يَنْوِيَ عِنْدَ نَوْمِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ ★ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ فَيُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ حَتَّى يُصْبِحَ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ★ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ

يَسْتَعِدُّ لِقِيَامِ اللَّيْلِ بِالْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ وَالسِّوَاكِ ★ وَيَقْرَأُ ءَاخِرَ سُورَةِ الْكَهْفِ ★ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَـهُكُمْ إِلَـهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً ★ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ مَنْ قَالَ عِنْدَ نَوْمِهِ اللَّهُمَّ لاَ ءَامَنَّا مَكْرَكَ وَلاَ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ وَلاَ تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ الْغَافِلِينَ اللَّهُمَّ ابْعَثْنَا فِي أَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْكَ حَتَّى نَذْكُرَكَ فَتَذْكُرَنَا وَنَسْأَلُكَ فَتُعْطِيَنَا وَنَدْعُوكَ فَتَسْتَجِيبُ لَنَا وَنَسْتَغْفِرُكَ فَتَغْفِرَ لَنَا ★ إِلاَّ بَعَثَ اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَلَكاً فِي أَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْهِ فَيُوقِظَهُ فَإِنْ قَامَ وَإِلاَّ صَعَدَ ذَالِكَ الْمَلَكُ وَيَبْعَثُ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكاً ءَاخَرَ فَإِنْ قَامَ وَإِلاَّ صَعَدَ ذَالِكَ الْمَلَكُ مَعَ صَاحِبِهِ الأَوَّلِ فَإِنْ قَامَ بَعْدَ ذَالِكَ وَدَعَا أُسْتُجِيبَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَقُمْ كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَوَابَ أُولَئِكَ الْمَلاَئِكَةِ ★ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بَعْدَ تَهَجُّدِهِ الآيَاتِ الْعَشْرَ مِنْ ءَاخِرِ سُورَةِ ءَالِ عِمْرَانَ ★ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ إِلَى ءَاخِرِ السُّورَةِ

فَيَنْبَغِي أَنْ لاَ يَشُقَّ الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَلْ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ بِقَدْرِ مَا تَتَّسِعُ لَهُ طَاقَتُهُ وَيُوَاظِبُ عَلَيْهِ وَلاَ يَتْرُكُهُ إِلاَّ لِضَرُورَةٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَصَلاَةِ الظُّهْرِ كُتِبَ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَيَقْرَأُ عِنْدَ النَّوْمِ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ★ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ★ وَأَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَابْنُ أَمَتِهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ قَالَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ

قيام رمضان

قِيَامُ رَمَضَانَ وَيُقَالُ صَلاَةُ التَّرَاوِيحِ سُنَّةٌ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ تُؤَدَّى بَعْدَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ وَقَبْلَ الْوِتْرِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ فَيَقُولُ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَرَوَى النَّسَائِي

رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الله تَعَالَى فَرَضَ عَلَيْكُمْ صِيَامَ رَمَضَانَ وَسَنَنْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَأَمَّا عَدَدُ الرَّكَعَاتِ فِي التَّرَاوِيحِ فَقَدْ تَقَدَّمَ عَنْ أُمِّنَا عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا مَا كَانَ يَزِيدُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ وَلاَ غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةٍ قَالَ الزُّرْقَانِي ذَكَرَ ابْنُ حِبَّانَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا أَنَّ التَّرَاوِيحَ كَانَتْ أَوَّلاً إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً وَكَانُوا يُطِيلُونَ الْقِرَاءَةَ فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ فَخَفَّفُوا الْقِرَاءَةَ وَزَادُوا فِي عَدَدِ الرَّكَعَاتِ فَكَانُوا يُصَلُّونَ عِشْرِينَ رَكْعَةً غَيْرَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ بِقِرَاءَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ ★ ثُمَّ خَفَّفُوا الْقِرَاءَةَ وَجَعَلُوا الرَّكَعَاتِ سِتًّا وَثَلاَثِينَ غَيْرَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ وَمَضَى الأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ ★ وَعَلَى ذَالِكَ ذَهَبَ إِمَامُنَا مَالِكٍ رَضِيَ الله عَنْهُ ★ قِيَامُ رَمَضَانَ يَجُوزُ أَنْ يُصَلَّى فِي جَمَاعَةٍ كَمَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلَّى عَلَى انْفِرَادٍ ★ وَلَكِنَّ صَلاَتَهُ جَمَاعَةً فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ أَفْضَلُ وَرُوِيَ أَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً وَلَمْ يُدَاوِمْ عَلَى الْخُرُوجِ خَشْيَةَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْهِمْ ★ ثُمَّ كَانَ أَنْ جَمَعَهُمْ سَيِّدُنَا عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ عَلَى إِمَامٍ ★ لَيْسَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ شَيْءٌ مَسْنُونٌ وَلَكِنْ يَنْبَغِي لِلإِمَامِ أَنْ يَقْرَأَ بِالْقَوْمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَا يَخِفُّ عَلَى النَّاسِ وَلاَ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ

وَلاَ سِيَمَا فِي اللَّيَالِي القِصَارِ وَقَالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ لاَ يُسْتَحَبُّ النُّقْصَانُ مِنْ خَتْمَةٍ فِي الشَّهْرِ لِيَسْمَعَ النَّاسُ جَمِيعَ القُرْءَانِ وَلاَ يَزِيدُ عَلَى خَتْمَةٍ كَرَاهِيَةَ الْمَشَقَّةِ عَلَى مَنْ خَلْفَهُ ★ وَالتَّقْدِيرُ بِحَالِ النَّاسِ أَوْلَى ★

ليلة القدر

وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَقَالَ أُبَيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ إِنَّهَا لَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ يَحْلِفُ مَا يَسْتَثْنِي وَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُ أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِيَامِهَا وَهِيَ لَيْلَةُ صَبِيحَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَمَارَتُهَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيْضَاءَ لاَ شُعَاعَ لَهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ★ وَلَكِنْ يَنْبَغِي لِمَنْ شَقَّ عَلَيْهِ طُولُ الْقِيَامِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنْ يَتَخَيَّرَ مَا وَرَدَ فِي قِرَاءَتِهِ كَثْرَةُ الثَّوَابِ كَآيَةِ الْكُرْسِيِّ فَقَدْ وَرَدَ أَنَّهَا أَفْضَلُ ءَايَةٍ فِي الْقُرْءَانِ ★ وَكَأَوَاخِرِ الْبَقَرَةِ ★ لِمَا وَرَدَ مَنْ قَامَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ ★ وَكَسُورَةِ الْقَدْرِ ★ وَكَسُورَةِ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ ★ لِمَا وَرَدَ أَنَّهَا

تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْءَانِ وَكَسُورَةِ الْكَافِرُونَ ★ لِمَا وَرَدَ أَنَّهَا تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْءَانِ ★ وَكَسُورَةِ الْإِخْلَاصِ ★ لِمَا وَرَدَ أَنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْءَانِ ★ وَكَسُورَةِ يَسٓ لِمَا وَرَدَ أَنَّهَا قَلْبُ الْقُرْءَانِ وَأَنَّهَا لِمَا قُرِئَتْ لَهُ وَمَرَّةً مِنْهَا تَعْدِلُ خَتْمَةَ الْقُرْءَانِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ★ وَيُكْثِرُ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَغَيْرِ ذَالِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ★ وَرُوِيَ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ أَنَّ مَنْ قَالَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غُفِرَ لَهُ بِوَاحِدَةٍ وَنَجَّاهُ مِنَ النَّارِ بِوَاحِدَةٍ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِوَاحِدَةٍ قَالَ الرَّاوِي فَقُلْنَا لِكَعْبِ الْأَحْبَارِ يَا أَبَا إِسْحَاقَ صَادِقاً فَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ هَلْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَّا كُلُّ صَادِقٍ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَتَثْقُلُ عَلَى الْكَافِرِ وَالْمُنَافِقِ حَتَّى كَأَنَّهَا عَلَى ظَهْرِهِ جَبَلٌ ★ وَيَدْعُو الْعَبْدُ بِمَا أَحَبَّ لِنَفْسِهِ وَلِإِخْوَانِهِ وَلِأَحْبَابِهِ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً ★ وَيَتَصَدَّقُ بِمَا تَيَسَّرَ لَهُ وَيَحْفَظُ جَوَارِحَهُ عَنِ الْمَعَاصِي ★ وَيُكْثِرُ فِي قِيَامِهَا صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ ★ لِمَا وَرَدَ أَنَّ مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ شَطْرَ اللَّيْلِ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ شَطْرَ الْآخَرِ ★ وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ

الْكَـرِيمُ سُبْحَـنَ الله رَبِّ السَّمَـوَاتِ السَّبْـعِ وَرَبِّ الْعَـرْشِ الْـعَـظِيمِ ثَلَاثَ مَـرَّاتٍ كَانَ كَمَـنْ أَدْرَكَ لَيْلَـةَ الْـقَـدْرِ فَيَنْبَغِي الإِتْيَانُ بِذَالِـكَ كُلَّ لَيْلَـةٍ ★ وَيُسْتَحَـبُّ الإِكْثَـارُ مِنَ الـدُّعَاءِ فِي جَمِيعِ الأَوْقَاتِ ★ وَفِي شَهْـرِ رَمَضَانَ أَكْثَرُ وَفِي العَشْرِ الأَخِيرِ مِنْهُ أَكْثَرُ ثُمَّ فِي أَوْتَارِهِ وَيُكْثِـرُ مِنْ هَـذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُـوٌّ تُحِبُّ الْعَفْـوَ فَاعْفُ عَنِّي لِمَا رُوِيَ عَنْ أُمِّنَا عَائِشَةُ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْـتَ إِنْ عَلِمْـتُ لَيْلَـةَ الْقَـدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا قَالَ قُولِي اللَّهُـمَّ إِنَّـكَ عَفُـوٌّ تُحِبُّ العَفْـوَ فَاعْـفُ عَنِّي ★

صـلاة الضـحـى

قَالَ النَّبِـيُّ صَلَّى الله عَلَيْـهِ وَسَلَّـمَ إِنَّ فِي الْجَنَّـةِ بَاباً يُقَالُ لَـهُ الضُّحَى فَإِذَا كَانَ يَـوْمَ القِيَـمَةِ نَادَى مُنَادِي أَيْنَ الَّذِينَ يُدِيـمُونَ عَلَى صَـلَاةِ الضُّحَى هَذَا بَابُكُـمْ فَادْخُلُوهُ بِرَحْمَـةِ الله تَعَالَى ★ وَقَالَ الـنَّـبِـيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَـلَّـمَ عَلَى كُلِّ سُـلَامَى مِنْ إِبْنِ ءَادَمَ صَدَقَـةٌ وَيُجْـزِىءُ عَنْ ذَالِـكَ كُلِّـهِ رَكْعَتَا الضُّحَى وَقَالَ النَّبِـيُّ صَلَّى الله عَلَيْـهِ وَسَلَّـمَ لِرَجُـلٍ صَـلِّ الصُّبْحَ وَالضُّحَى فَإِنَّـهَا صَـلَاةُ الأَوَّابِينَ وَقَالَ النَّبِـيُّ صَلَّى الله عَلَيْـهِ وَسَلَّـمَ رَكْعَتَانِ مِنَ الضُّـحَى تَعْـدِلَانِ عِنْـدَ الله بِحَجَّـةٍ وَعُمْـرَةٍ مُتَقَبَّلَيْـنِ ★ قَالَ النَّبِـيُّ صَلَّى

الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلُّوا رَكْعَتَيْ الضُّحَى بِسُورَتَيْهِمَا بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَالضُّحَى ★ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الله عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى الضُّحَى وَيَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى فَاتِحَةَ الكِتَابِ وَءَايَةَ الكُرْسِي عَشْرَ مَرَّاتٍ وَفِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وَقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ اسْتَوْجَبَ رِضْوَانَ الله الأَكْبَرَ ★ وَعَنْ أُمِّنَا عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ الله ★ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكْعَاتٍ ★ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ ابْنَ ءَادَمَ أَكْفِنِي نَهَارَكَ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ أَكْفِكَ ءَاخِرَ يَوْمِكَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ الضُّحَى تَجْلُبُ الرِّزْقَ وَتَنْفِي الفَقْرَ وَمِنْ فَوَائِدِ المُوَاظَبَةِ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى نَفَرَتْ الجِنُّ عَنْ مُصَلِّيهَا فَلَا يَكَادُ جِنِّيٌ يَقْرَبُ مِنْهُ إِلَّا احْتَرَقَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى رَكْعَتَانِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ★ وَمَنْ صَلَّى أَرْبَعاً كُتِبَ مِنَ الْعَبِدِينَ ★ وَمَنْ صَلَّى سِتّاً كُفِيَ ذَالِكَ الْيَوْمَ ★ وَمَنْ صَلَّى ثَمَانِيَةً كَتَبَهُ الله مِنَ القَنِتِينَ ★ وَمَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى الله لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا وَلله مَا يَمُنُّ بِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا مَنَّ الله عَلَى أَحَدٍ مِنْ

عِبَادِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ وَرُوِيَ عَنْ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لأَنْ أَقْعُدُ فِي مَجْلِسٍ أَذْكُرُ الله مِنْ صَلاَةِ الغَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ ★ وَيَنْبَغِي لِلْمُرِيدِ أَنْ يُلاَزِمَ مَوْضِعَهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الصُّبْحَ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيَقْرَأُ فِي الأُولَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ ءَايَةَ الكُرْسِي وَفِي الثَّانِيَةِ بِآمَنَ الرَّسُولُ ★ وَالله نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِلَى ءَاخِرِ الآيَةِ ★ وَتَكُونُ نِيَّتُهُ فِيهِمَا الشُّكْرُ لله عَلَى نِعَمِهِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ ★ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ يَقْرَأُ فِي الأُولَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ وَفِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الفَاتِحَةِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ★ وَتَكُونُ صَلاَتُهُ هَذِهِ لِيَسْتَعِيذَ بِالله تَعَالَى مِنْ شَرِّ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ وَفِي ذَالِكَ بَرَكَةٌ غَيْرُ قَلِيلَةٍ وَأَثَرٌ كَبِيرٌ★ وَيَبْتَدِيءُ وَقْتُ صَلاَةِ الضُّحَى بِارْتِفَاعِ الشَّمْسِ قَيْدَ رُمْحٍ وَيَنْتَهِي حِينَ الزَّوَالِ وَقَالَ الشَّعْرَانِي رَضِيَ الله عَنْهُ إِنَّمَا صَلاَّهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ كَرُمْحٍ لِيُبَيِّنَ لَنَا أَنَّ وَقْتَهَا يَدْخُلُ مِنْ ذَالِكَ الْوَقْتِ ★ وَبَعْضُهُمْ سَمَّاهَا صَلاَةُ الإِشْرَاقِ ★ وَقَالَ رَضِيَ الله عَنْهُ وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الضُّحَى يَحْصُلُ بِصَلاَةِ الإِشْرَاقِ وَأَنَّ لَهَا إِسْمَيْنِ وَلَيْسَتَا بِصَلاَتَيْنِ فَافْهَمْ ذَالِكَ وَاعْمَلْ بِهِ ★

صلاة الحاجة

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يُتِمُّهُمَا أَعْطَاهُ اللهُ مَا سَأَلَ مُعَجَّلاً أَوْ مُؤَخَّراً ★ وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللهِ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي ءَادَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ وَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ لِيُثْنِ عَلَى اللهِ وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لِيَقُلْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

صلاة التسبيح

وَرُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَمَّاهُ أَلَا أُعْطِيكَ أَلَا أَمْنَحُكَ أَلَا أَحْبُوكَ أَلَا أَفْعَلُ لَكَ عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ

ذَالِكَ غَفَرَ اللهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَءَاخِرَهُ وَقَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ وَخَطَأَهُ وَعَمْدَهُ وَصَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ وَسِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَالْعَشْرِ خِصَالٍ هِيَ أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ فَقُلْ وَأَنْتَ قَائِمٌ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْراً ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْراً ثُمَّ تَهْوِي سَاجِداً فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْراً ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْراً ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْراً ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْراً فَذَالِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ★ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً ★ وَتَقُولُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَقَبْلَ السَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى وَأَعْمَالَ أَهْلِ الْيَقِينِ وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَجِدَّ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَطَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ وَتَعَبُّدَ أَهْلِ الْوَرَعِ وَعِرْفَانَ أَهْلِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَافَكَ اللَّهُمَّ مَخَافَةً تَحْجُزُنِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ حَتَّى أَعْمَلَ لِطَاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ رِضَاكَ وَحَتَّى أُنَاصِحَكَ بِالتَّوْبَةِ خَوْفاً مِنْكَ وَحَتَّى

أُخْلِصَ لَكَ النَّصِيحَةَ حَيَاءً مِنْكَ وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا حُسْنُ ظَنٍّ بِكَ سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ وَهَذِهِ الرِّوَايَةِ أَصَحُّ وَإِذَا صَلَّاهَا لَيْلاً فَالْأَحَبُّ أَنْ يُسَلِّمَ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَإِنْ صَلَّاهَا نَهَاراً فَإِنْ شَاءَ سَلَّمَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يُسَلِّمْ ★ وَيَبْدَأُ فِي الرُّكُوعِ بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثَلَاثاً وَفِي السُّجُودِ بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثاً ثُمَّ يُسَبِّحُ التَّسْبِيحَاتِ كَمَا ذُكِرَ ★

صلاة التوبة

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْباً ثُمَّ يَقُومُ فَتَطَهَّرَ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً مَكْتُوبَةً أَوْ غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ يُحْسِنُ فِيهِنَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللهَ غَفَرَ لَهُ ★

صلاة الاستخارة

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَعَادَةِ ابْنُ ءَادَمَ إِسْتِخَارَتُهُ لله عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنُ ءَادَمَ تَرْكُهُ إِسْتِخَارَةَ الله تَعَالَى وَسُخْطُهُ بِمَا قَضَى الله تَعَالَى لَهُ وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنُ عَبْدِ الله كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الإِسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْءَانِ فَيَقُولُ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَءَاجِلِهِ فَاقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ★ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةُ أَمْرِي أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَءَاجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَقَدِّرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ ★ وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ ★

صلاة السفر وأدعيته

قَالَ الإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَضِيَ الله عَنْهُ يُسْتَحَبُّ لِلْمُسَافِرِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَلَّفَ عِنْدَ أَهْلِهِ أَفْضَلُ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا عِنْدَهُمْ حِينَ يُرِيدُ السَّفَرَ ★ فَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى بَعْدَ الفَاتِحَةِ سُورَةَ الْفَلَقِ وَفِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الفَاتِحَةِ بِسُورَةِ النَّاسِ ★ وَإِذَا سَلَّمَ يَقْرَأُ ءَايَةَ الْكُرْسِيِّ وَلإِيلَافِ قُرَيْشٍ فَهُمَا أَمَانٌ لِلْمُسَافِرِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ كُلِّ عَدُوٍّ مِنَ الْجِنِّ والإِنْسِ ★ وَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ ★ وَإِذَا رَجَعَ فَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ ءَائِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ.

سجـود التـلاوة

سُجُـودُ التِّـلاَوَةِ سُنَّةٌ لِلْقَارِىءِ وَالْمُسْتَـمِعِ وَعَنْ ابنِ عمر رَضِيَ الله عَنْـهُ كَانَ رَسُـولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّـمَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْءَانَ فَإِذَا مَرَّ بِالسُّـجُودِ كَبَّـرَ وَسَجَدَ وَسَجَدْنَا وَعَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْـهِ وَسَلَّـمَ إِذَا قَرَأَ ابْنُ ءَادَمَ السَّجْـدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَـنُ يَبْكِي وَيَقُولُ يَا وَيْلَـهُ أُمِرَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَـهُ الْجَنَّةُ وَأُمِـرْتُ بِالسُّجُودِ فَعَصَيْـتُ فَلِيَ النَّارُ وَمِمَّـا وَرَدَ مَا يُقَالُ فِي سَجَدَاتِ الْقُرْءَانِ اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا أَجْراً وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً وَاجْعَلْهَا لِي عِنْـدَكَ ذُخْراً وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْـتَ مِنْ عَبْـدِكَ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

سجـدة الشـكر

ذَهَبَ جُمْهُـورُ الْعُلَمَاءِ إِلَى اسْتِحْبَـابِ سَجْـدَةِ الشُّكْـرِ لِمَنْ تَجَدَّدَتْ لَهُ نِعْمَةٌ تَسُرُّهُ أَوْ صُرِفَتْ عَنْهُ نِقْمَةٌ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ أَوْ بُشِّرَ بِهِ خَرَّ سَاجِداً شَكَرَ الله تَعَالَى

المساجد

مِمَّا خَصَّ الله بِهِ هَذِهِ الأُمَّةِ أَنْ جَعَلَ لَهَا الأَرْضَ طَهُوراً وَمَسْجِداً فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَدْرَكَهُ الصَّلاَةُ فَلْيُصَلِّ حَيْثُ أَدْرَكَهُ ★ وَلَكِنِ السَّعْيُ الَى الْمَسْجِدِ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ عُذْرٌ أَفْضَلُ لِمَا رُوِيَ عَنِ الشَّيْخَيْنِ أَنَّ النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلاَةُ الرَّجُلِ تَضْعَفُ عَلَى صَلاَتِهِ فِي بَيْتِهِ أَوْ سُوقِهِ خَمْساً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً وَذَالِكَ إِنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ الَى الْمَسْجِدِ لاَ يُخْرِجُهُ إِلاَّ الصَّلاَةُ لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلاَّ رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ وَقَالَ النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الَى الصَّلاَةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ السَّائِرِينَ إِلَيْكَ وَبِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا فَإِنِي لَمْ أَخْرُجْ أَشَراً وَلاَ بَطَراً وَلاَ رِيَاءً وَلاَ سُمْعَةً بَلْ خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سُخْطِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ★ إِلاَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ

كيفية الدخول إلى المسجد

كَيْفِيَّةُ الدُّخُولِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصِفَةُ الْخُرُوجِ مِنْهَا ★ يُسَنُّ

لِمَنْ أَرَادَ دُخُولَ الْمَسْجِدِ أَنْ يَدْخُلَ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ★ بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ★ وَإِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ خَرَجَ بِرِجْلِهِ الْيُسْرَى وَيَقُولُ ★ بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ★

تحية المسجد

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْلِسَ ★ وَيَنُوبُ عَنْ ذَالِكَ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ لِفَاقِدِ الطَّهَارَةِ أَوِ الدَّاخِلِ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي لَا يَجُوزُ فِيهِنَّ النَّافِلَةُ

الإمامة

وروي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ فَإِنْ كَانُوا فِي

القِرَاءَةِ سَوَاءً فَاعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً فَإِنْ كَانُوا فِي الهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِنّاً ★ وَلاَ يَؤُمُّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ وَلاَ يَقْعُدُ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرُمَتِهِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ وَقَالَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَمَّ قَوْماً فَلْيَتَّقِ اللهَ وَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ ضَامِنٌ مَسْئُولٌ لِمَا ضَمِنَ فَإِنْ أَحْسَنَ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً ★ وَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ فَهُوَ عَلَيْهِ وَقَالَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَمَّ قَوْماً فَإِنْ أَتَمَّ فَلَهُ التَّمَامُ وَلَهُمُ التَّمَامُ وَإِنْ لَمْ يُتِمَّ فَلَهُمُ التَّمَامُ وَعَلَيْهِ الاثْمُ وَقَالَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَةٌ لاَ يُهَوِّلُهُمُ الفَزَعُ الأَكْبَرُ وَلاَ يَنَالُهُمُ الحِسَابُ وَهُمْ عَلَى كَثِيبٍ مِنَ المِسْكِ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الخَلاَئِقِ ★ رَجُلٌ قَرَأَ القُرْءانَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ تَعَالَى ★ وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ. الحديث وَقَالَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَةٌ لاَ تُرْفَعُ صَلاَتُهُمْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ شِبْراً ★ رَجُلٌ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ ★

تخفيف الامام الصلاة

يُنْدَبُ لِلإِمَامِ أَنْ يُخَفِّفَ الصَّلاَةَ بِالْمَأْمُومِينَ لِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا

صَلَّى أَحَدُكُمْ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالكَبِيرَ فَإِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لأَدْخُلُ فِي الصَّلاَةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلاَتِي مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ وَبُكَائِهِ ★ وَمِنَ الأَدَبِ أَنْ يُصَلِّيَ المُسْلِمُ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ بَرّاً كَانَ أَوْ فَاجِراً ★ وَأَنْ يُصَلِّيَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ مَاتَ بَرّاً كَانَ أَوْ فَاجِراً ★ وَلاَ يَجُوزُ دَفْنُ المُسْلِمِ بِدُونِ صَلاَةٍ وَإِنْ تَعَاطَى جَمِيعَ الكَبَائِرِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجِهَادُ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ بَرّاً أَوْ فَاجِراً وَإِنْ هُوَ عَمِلَ الكَبَائِرَ ★ وَالصَّلاَةُ وَاجِبَةٌ أَيْ جَائِزَةٌ ★ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ بَرّاً كَانَ أَوْ فَاجِراً وَإِنْ هُوَ عَمِلَ الكَبَائِرَ وَالصَّلاَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَمُوتُ بَرّاً كَانَ أَوْ فَاجِراً وَإِنْ هُوَ عَمِلَ الكَبَائِرَ ★

التبليغ خلف الامام

يُسْتَحَبُّ التَّبْلِيغُ خَلْفَ الامَامِ عِنْدَ الحَاجَةِ بِأَنْ لَمْ يَبْلُغْ صَوْتُ الامَامِ المَأْمُومِينَ ★ أَمَّا إِذَا بَلَغَ صَوْتُ الامَامِ الجَمَاعَةَ فَهُوَ حِينَئِذٍ بِدْعَةٌ مَكْرُوهَةٌ بِاتِّفَاقِ الأَئِمَّةِ ★

استقبال القبلة

اتَّفَقَ العُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْمُصَلِّي أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ عِنْدَ الصَّلَاةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ صُرِفْنَا نَحْوَ الْكَعْبَةِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ

حكم المشاهد للكعبة وغير المشاهد لها

الْمُشَاهِدُ لِلْكَعْبَةِ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَقْبِلَ عَيْنَهَا وَالَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ مُشَاهَدَتَهَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَقْبِلَ جِهَتَهَا لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَقْدُورُ عَلَيْهِ لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ وَهَذَا بِالنِّسْبَةِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ جَرَى مَجْرَاهُمْ

بم يعرف القبلة

كُلُّ بَلَدٍ لَهُ أَدِلَّةٌ تَخْتَصُّ بِهِ تُعْرَفُ بِهَا الْقِبْلَةُ وَمِنْ ذَالِكَ الْمَحَارِيبُ الَّتِي نَصَبَهَا الْمُسْلِمُونَ فِي الْمَسَاجِدِ لِأَنَّ كُلًّا وَضَعَهُ عَدْلَانِ

لَا يَنْتَفِي وَلَوْ نَفَى الفَارِ وَكَذَالِكَ بَيْتُ الابْرَةِ أَيْ البَوْصَلَةُ وَأَمَّا مَنْ خَفِيَتْ عَلَيْهِ أَدِلَّةُ القِبْلَةِ لِغَيْمٍ أَوْ ظُلْمَةٍ مَثَلاً وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ مَنْ يَدُلُّهُ عَلَيْهَا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَسْأَلُهُ اجْتَهَدَ وَصَلَّى إِلَى الجِهَةِ الَّتِي أَدَّاهُ إِلَيْهَا اجْتِهَادُهُ وَصَلَاتُهُ صَحِيحَةٌ وَلَا إِعَادَةَ عَلَيْهِ حَتَّى وَلَوْ تَبَيَّنَ لَهُ خَطَؤُهُ بَعْدَ الفِرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُ الخَطَأُ أَثْنَاءَ الصَّلَاةِ اسْتَدَارَ القِبْلَةَ وَلَا يَقْطَعُ صَلَاتَهُ فَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ بَيْنَمَا النَّاسُ بِقُبَاءَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ ءاتٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْءانٌ وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الكَعْبَةِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ★ ثُمَّ صَلَّى بِالاجْتِهَادِ إِلَى جِهَةٍ لَزِمَهُ إِعَادَةُ الاجْتِهَادِ إِذَا أَرَادَ صَلَاةً أُخْرَى فَإِنْ تَغَيَّرَ اجْتِهَادُهُ عَمِلَ بِالثَّانِي وَلَا يُعِيدُ مَا صَلَّاهُ بِالأَوَّلِ ★

صلاة الجمعة

قَالَ اللهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا البَيْعَ ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجُمُعَةُ حَقٌّ

وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً عَبْداً مَمْلُوكاً أَوْ امْرَأَةً أَوْ صَبِياً أَوْ مَرِيضاً ★ وَتَجِبُ الْجُمُعَةُ عَلَى الْمُسْلِمِ الْحُرِّ الْعَاقِلِ الْبَالِغِ الْمُقِيمِ الْقَادِرِ عَلَى السَّعْيِ إِلَيْهَا الْخَالِي مِنَ الأَعْذَارِ الْمُبِيحَةِ لِلتَّخَلُّفِ عَنْهَا ★ وَأَمَّا مَنْ لَا تَجِبُ عَلَيْهِمْ الْجُمُعَةُ فَهُمُ الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ وَالْمَرِيضُ الَّذِي يَشُقُّ عَلَيْهِ الذَّهَابُ إِلَى الْجُمُعَةِ أَوْ يَخَافُ زِيَادَةَ الْمَرَضِ أَوْ بُطْأَهُ وَتَأَخِيرَهُ وَيَلْحَقُ بِهِ مَنْ يَقُومُ بِتَمْرِيضِهِ إِذَا كَانَ لَا يُمْكِنُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ ★ وَالْمُسَافِرُ وَإِنْ كَانَ نَازِلاً وَقْتَ إِقَامَتِهَا وَالْمَدِينُ الْمُعْسِرُ الَّذِي يَخَافُ الْحَبْسَ وَالْمُخْتَفِي مِنَ الْحَاكِمِ الظَّالِمِ ★ وَكُلُّ مَعْذُورٍ مُرَخَّصٌ لَهُ فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ كَعُذْرِ الْمَطَرِ وَالْوَحَلِ وَالْبَرْدِ ★ وَكُلُّ هَؤُلَاءِ لَا جُمُعَةَ عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُصَلُّوا الظُّهْرَ ★ وَمَنْ صَلَّى مِنْهُمُ الْجُمُعَةَ صَحَّتْ مِنْهُ وَسَقَطَتْ عَنْهُ فَرِيضَةُ الظُّهْرِ ★ وَيُسْتَحَبُّ الْغُسْلُ وَالتَّجَمُّلُ وَالسِّوَاكُ وَالتَّطَيُّبُ لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ حُضُورَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ أَوْ مَجْمَعٍ مِنْ مَجَامِعِ النَّاسِ سَوَاءٌ كَانَ رَجُلاً أَوْ امْرَأَةً أَوْ كَانَ كَبِيراً أَوْ صَغِيراً مُقِيماً أَوْ مُسَافِراً وَيَلْبَسُ أَحْسَنَ الثِّيَابِ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَلْبَسُ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ وَإِنْ كَانَ لَهُ طِيبٌ مَسَّ مِنْهُ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّوَاحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وَالْغُسْلُ

كَاغْتِسَالِهِ مِنَ الجَنَابَةِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالغُسْلُ أَفْضَلُ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجُمُعَةُ إِلَى الجُمُعَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مَا لَمْ تُغْشَ الكَبَائِرُ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالاِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَلْيَتَجَوَّزْ بِهِمَا ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالاِمَامُ يَخْطُبُ مِثْلُ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً وَالَّذِي يَقُولُ أَنْصِتْ لَا جُمُعَةَ لَهُ ★ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ تَهَاوُناً بِهَا طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ كُتِبَ مِنَ المُنَافِقِينَ وَرُوِيَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ وَأَقْصِرُوا الخُطْبَةَ ★ وَإِنَّمَا كَانَ قِصَرُ الخُطْبَةِ وَطُولُ الصَّلَاةِ دَلِيلاً عَلَى فِقْهِ الرَّجُلِ لِأَنَّ الفَقِيهَ يَعْرِفُ جَوَامِعَ الكَلِمِ فَيَكْتَفِي بِالقَلِيلِ مِنَ اللَّفْظِ عَلَى الكَثِيرِ مِنَ المَعْنَى مِثْلَ أَنْ يَقُولَ الحَمْدُ للهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ★ مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ★ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى ابْرَاهِيمَ وَعَلَى ءالِ ابْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ★ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى ابْرَاهِيمَ وَعَلَى ءالِ ابْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ★ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ العَظِيمِ وَطَاعَتِهِ ★ وَأُحَذِّرُكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَءَاثَرَ الحَيَوَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الجَحِيمَ هِيَ المَأْوَى ★ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأْوَى اللَّهُمَّ أَهْدِنَا بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقِمْنَا بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ ★

الثانية ★ هنا موضع الجلوس

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ثَلَاثاً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ فِيمَا بِهِ أَمَرَ وَانْتَهُوا عَمَّا نَهَى وَزَجَرَ ★ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهْ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَراً يَرَهُ اللَّهُمَّ أَصْلِحِ الرَّاعِيَةَ وَالرَّعِيَّةَ ثَلَاثاً يَغْفِرُ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ أَجْمَعِينَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ يَسْتَغْفِرُ اللهَ

إلاَّ غَفَرَ لَهُ وَفي الحَدِيثِ أنَّ مَنْ قَرَأَ الفَاتِحَةَ وَالاخْلاَصِ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ سَبْعاً سَبْعاً عَقِبَ سَلاَمِهِ مِنْ صَلاَةِ الجُمُعَةِ قَبْلَ أنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ ★ ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَالِكَ اللَّهُمَّ يَا غَنِيُّ يَا حَمِيدُ يَا مُبْدِئِي يَا مُعِيدُ يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ أغْنِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ أرْبَعَ مَرَّاتٍ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمُ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأعْطِيَ مِنَ الأجْرِ بِعَدَدِ مَنْ ءامَنَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَيُوعَدَ مِنَ السُّوءِ إلَى الجُمُعَةِ الأخْرَى ★ وَفِي رِوَايَةٍ قَبْلَ أنْ يَتَكَلَّمَ حُفِظَ لَهُ دِينُهُ وَدُنْيَاهُ وَأهْلَهُ وَوَلَدَهُ ★ وَنُقِلَ عَنِ الامَامِ الشَّعْرَانِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ مَنْ وَاظَبَ عَلَى هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ تَوَفَّاهُ اللهُ عَلَى الاسْلاَمِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَيُقْرَآنِ خَمْسَ مَرَّاتٍ ★

إلَهِي لَسْتُ لِلْفِرْدَوْسِ أهْلاً ... وَلاَ أقْوَى عَلَى نَارِ الجَحِيمِ
فَهَبْ لِي تَوْبَةً وَاغْفِرْ ذُنُوبِي ... فَإنَّكَ غَافِرُ الذَّنْبِ العَظِيمِ

وَيُسْتَحَبُّ كَثْرَةُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ وَيَوْمَهَا فَرُوِيَ عَنْ أوْسِ بْنِ أوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أفْضَلِ أيَّامِكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ ءادَمُ وَفِيهِ قُبِضَ وَفِيهِ النَّفْخَةُ وَفِيهِ الصَّعْقَةُ فَأكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فَإنَّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ

وَقَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ الصَّاوِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الكَثْرَةُ مُخْتَلِفَةٌ بِاخْتِلَافِ الأَشْخَاصِ فَالكَثْرَةُ فِي حَقِّ العَامَّةِ أَقَلُّهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَفِي حَقِّ المُرِيدِينَ إِثْنَا عَشَرَ أَلْفاً وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ العَصْرِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَكَانِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً ثَمَانِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ ثَمَانِينَ عَاماً وَكُتِبَتْ لَهُ عِبَادَةُ ثَمَانِينَ سَنَةً وَكَذَالِكَ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً كُتِبَتْ لَهُ عِبَادَةُ أَرْبَعُمِائَةِ سَنَةٍ وَكَذَالِكَ يُسْتَحَبُّ عَلَى مُوَاظَبَةِ قِرَاءَةِ سُورَةِ الكَهْفِ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ وَيَوْمِهَا وَعَلَى مُوَاظَبَةِ قِرَاءَةِ سُورَةِ يَسٓ وَسُورَةِ الدُّخَانِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الكَهْفِ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الجُمُعَتَيْنِ ★ وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ يَسٓ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ الجُمُعَةِ أَوْ يَوْمَ الجُمُعَةِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا ءالَ عِمْرَانَ يَوْمَ الجُمُعَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ ★ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ دُعِيَ لَكَ هَذَا الدُّعَاءُ عَلَى شَيْءٍ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ فِي سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ لَاسْتُجِيبَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ هَذَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا

الجَلَالِ والاكْرَامِ ★ إنْ كَانَ ذَالِكَ بَعْدَ صَلاَةِ العَصْرِ لَكَانَ أحْسَنَ رَجَاءً بِمُوَافَقَةِ سَاعَةِ الاجَابَةِ ★ وَمَنْ أدْرَكَ رَكعَةً مِنَ الجُمُعَةِ مَعَ الامَامِ فَهُوَ مُدْرِكٌ لَهَا وَعَلَيْهِ أنْ يُضِيفَ إلَيْهَا أخْرَى ★ وَيُسَنُّ صَلاَةُ أرْبَعِ رَكَعَاتٍ أوْ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلاَةِ الجُمُعَةِ إذَا رَجَعَ إلَى بَيْتِهِ فَيُصَلِّي فِيهَا وَعَنْ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ كَانَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الجُمُعَةِ فِي بَيْتِهِ وَعَنْ أبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّياً بَعْدَ الجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أرْبَعاً

الصلاة على الميت

يَجِبُ تَجْهِيزُ المَيِّتِ المُسْلِمِ فَيُغْسَلَ وَيُكَفَّنَ وَيُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُدْفَنَ وَكُلُّ ذَالِكَ فَرْضُ كِفَايَةٍ إذَا قَامَ بِهَا البَعْضُ سَقَطَ عَنْ جَمِيعِ المُكَلَّفِينَ لأمْرِ رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ وَلِمُحَافَظَةِ المُسْلِمِينَ عَلَيْهِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُودُوا المَرِيضَ وَاتَّبِعُوا الجَنَازَةَ تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً وَصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ أصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبِّرُوا عَلَى

مَوْتَاكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ وَقَالَ الامَامُ النَّوَوِيُّ رَضِيَ الله عَنْهُ فِي كَيْفِيَةِ صَلَاةِ الجَنَازَةِ يُكَبِّرُ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ يَتَعَوَّذُ بَعْدَ الأُولَى وَيَقْرَأُ الفَاتِحَةَ ثُمَّ يُكَبِّرُ الثَّانِيَةَ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يُكَبِّرُ الثَّالِثَةَ وَيَدْعُو لِلْمَيِّتِ ثُمَّ يُكَبِّرُ الرَّابِعَةَ وَيَدْعُوا لِلْمُسْلِمِينَ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَصِفَةُ ذَالِكَ أَنْ يُكَبِّرَ فِي الأُولَى وَيَقُولُ الحَمْدُ لله الَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالحَمْدُ لله الَّذِي يُحْيِي المَوْتَى لَهُ العَظَمَةُ وَالكِبْرِيَاءُ وَالمُلْكُ وَالقُدْرَةُ وَالثَّنَاءُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ ★ ثُمَّ يَقُولُ الله أَكْبَرُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءال مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى ابْرَاهِيمَ وَعَلَى ءال إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءال مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى ابْرَاهِيمَ وَعَلَى ءال ابْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ★ ثُمَّ يَقُولُ الله أَكْبَرُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْهُ فِي إِحْسَانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَا بَعْدَهُ ثُمَّ يَقُولُ الله أَكْبَرُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الاسْلَامِ وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الايمَانِ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ ثُمَّ يُسَلِّمُ

وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ التَّسْلِيمُ عَلَى الْجَنَازَةِ مِثْلُ التَّسْلِيمِ فِي الصَّلَاةِ وَصِفَةُ الدُّعَاءِ لِلْمَرْأَةِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّهَا أَمَتُكَ وَابْنَةُ عَبْدِكَ وَابْنَةُ أَمَتِكَ كَانَتْ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ مُحْسِنَةً فَزِدْ فِي إِحْسَانِهَا وَإِنْ كَانَتْ مُسِيئَةً فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهَا اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهَا وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهَا ★ الدُّعَاءُ لِلطِّفْلِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ أَنْتَ خَلَقْتَهُ وَرَزَقْتَهُ وَأَنْتَ أَمَتَّهُ وَأَنْتَ تُحْيِيهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِوَالِدَيْهِ سَلَفاً وَذُخْراً وَفَرَطاً وَأَجْراً وَثَقِّلْ بِهِ مَوَازِينَهُمَا وَأَعْظِمْ بِهِ أُجُورَهُمَا وَلَا تَحْرِمْنَا وَإِيَّاهُمَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا وَإِيَّاهُمَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ أَلْحِقْهُ بِصَالِحِ سَلَفِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كَفَالَةِ إِبْرَاهِيمَ وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ★ وَفِي الْحَدِيثِ وَإِنْ كَانَ صَبِيّاً أَوْ صَبِيَّةً اقْتَصِرْ عَلَى اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا إِلَى آخِرِ مَا تَقَدَّمَ ★

سؤال القبر

اتَّفَقَ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ عَلَى أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يُسْأَلُ بَعْدَ مَوْتِهِ قُبِرَ أَوْ لَمْ يُقْبَرْ فَلَوْ أَكَلَتْهُ السِّبَاعُ أَوْ أَحْرَقَ حَتَّى صَارَ رَمَاداً وَنُسِفَ فِي الْهَوَاءِ أَوْ غَرِقَ فِي الْبَحْرِ لَسُئِلَ عَنْ أَعْمَالِهِ وَجُوزِيَ بِالْخَيْرِ خَيْراً وَبِالشَّرِّ

شراً ★ وَأَنَّ النَّعِيمَ أو العَذَابَ عَلَى النَّفْسِ وَالبَدَنِ مَعاً قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وُضِعَ العَبْدُ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى أَنَّهُ يَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ فَيَقُولاَنِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَيْ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ★ فَأَمَّا المُؤمِنُ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ فَيُقَالُ انْظُرْ مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقْعَداً مِنَ الجَنَّةِ فَيَرَاهُمَا جَمِيعاً وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً وَيُمْلأُ عَلَيْهِ خَضِراً إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ★ وَأَمَّا الكَافِرُ أَوِ المُنَافِقُ فَيُقَالُ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَيَقُولُ لاَ أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيُقَالُ لَهُ لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ ★ ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلاَعُهُ

ما تنفع الميت من الأعمال بعد الموت

قَالَ تَعَالَى وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً وَاسْتَغْفِرُوا اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

★ مِنَ المُتَّفَقِ عَلَيْهِ أَنَّ المَيِّتَ يَنْتَفِعُ بِمَا كَانَ سَبَباً فِيهِ مِنْ أَعْمَالِ البِرِّ فِي حَيَاتِهِ لِمَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا مَاتَ ابْنُ ءادَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثٍ ★ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُولَهُ ★ وَرَوَى ابْنُ مَاجَهْ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا يَلْحَقُ الْمُومِنُ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْماً عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ أَوْ وَلَداً صَالِحاً تَرَكَهُ أَوْ مُصْحَفاً وَرَّثَهُ أَوْ مَسْجِداً بَنَاهُ أَوْ بَيْتاً لاِبْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْراً أَكْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلْحَقُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَأَمَّا مَا يَنْتَفِعُ بِهِ الانْسَانُ مِنْ أَعْمَالِ البِرِّ الصَّادِرَةِ عَنْ غَيْرِهِ ★ فَمِنْهَا قَضَاءُ دِينِهِ وَالصَّدَقَةُ لَهُ وَالدُّعَاءُ وَالاسْتِغْفَارُ وَمِنْهَا قِرَاءَةُ القُرْءَانِ لَهُ وَيَقُولُ القَارِىء بَعْدَ فَرَاغِهِ اللَّهُمَّ أَوْصِلْ مِثْلَ ثَوَابِ مَا قَرَأْتَهُ لِفُلاَنٍ ★ وَقَدْ ذَكَرُوا أُمُوراً يَكُونُ لِلْمَيِّتِ فِدَاءً مِنَ النَّارِ فَمِنْهَا سُورَةُ الاخْلاَصِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَدْ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللهِ ★ وَمِنْهَا سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ وَلَكِنْ بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ خَاصَّةً وَقَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَدْ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللهِ وَكَانَ ءاخِرَ يَوْمِهِ عَتِيقَ اللهِ ★ وَهَذَا فَائِدَةٌ عَظِيمَةٌ وَغَنِيمَةٌ جَسِيمَةٌ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يُحَافِظَ عَلَيْهَا وَيُوَاظِبَ عَلَيْهَا وَلاَ يَسْتَخِفُّ بِذَالِكَ إِلاَّ نَاقِصُ عَقْلٍ وَدِينٍ نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخُسْرَانِ

وَالحِرْمَانِ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الاخْلَاصِ مَائَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ وَبَعَثَ مُنَادِياً يُنَادِي فِي القِيَامَةِ مَنْ كَانَ لَهُ دَيْنٌ عَلَى فُلَانٍ فَلْيَاتِنِي أُؤَدِّيهِ عَنْهُ ★ وَلْيَفْعَلِ الْإِنْسَانُ ما يَقْدِرُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَتَّى يَكْمِلَ وَتِلَاوَتُهَا مَعَ الْبَسْمَلَةِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَإِسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ وَعَدَمُ الْكَلَامِ وَقْتَ الذِّكْرِ ★ وَمِنْهَا الْبَسْمَلَةُ ثَمَانِمَائَةٍ كَانَتْ لَهُ فِدْيَةً مِنَ النَّارِ لِحَدِيثٍ قُدْسِيٍّ وَرَدَ فِي ذَلِكَ مَنْ جَاءَ يَوْمَ القِيَمَةِ فِي صَحِيفَتِهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ثَمَانِمَائَةٍ مَرَّةً وَكَانَ مُومِناً مُوقِناً بِرُبُوبِيَّتِي أَعْتَقْتُهُ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ دَارَ الْقَرَارِ وَمِنْهَا مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَعْتَقَهُ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ النَّارِ ★ وَمِنْهَا لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ وَرُوِيَ لِذَلِكَ حَدِيثاً ★ وَذَالِكَ مِمَّا كَانَ يَتَدَاوَلُهُ السَّادَةُ الصُّوفِيَّةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَيُحَافِظُونَ عَلَى فِعْلِهَا لِأَنْفُسِهِمْ وَلِمَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِيهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَذَكَرَ الْإِمَامُ الْيَافِعِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ فِي بَعْضِ الآثَارِ أَنَّ مَنْ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ فَعَمِلْتُ

ذَلِكَ عَلَى رَجَاءِ بَرَكَةِ الْوَعْدِ فَعَمِلْتُ مِنْهَا لأَهْلِي وَعَمِلْتُ مِنْهَا أَعْمَالاً ادَّخَرْتُهَا لِنَفْسِي وَكَانَ إِذْ ذَاكَ فِي بَيْتٍ مَعَنَا شَابٌ يُقَالُ أَنَّهُ يُكَاشِفُ فِي بَعْضِ الأَوْقَاتِ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَكَانَتْ الْجَمَاعَةُ تَرَى لَهُ فَضْلاً عَلَى صِغَرِ سِنِّهِ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْهُ شَيْءٌ فَاتَّفَقَ أَنْ اسْتَدْعَانَا بَعْضُ الإِخْوَانِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَهُوَ مَعَنَا إِذ صَاحَ صَيْحَةً مُنْكَرَةً وَاجْتَمَعَ فِي نَفْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ يَاعَمِّ هَذِهِ أَيْ فِي النَّارِ وَهُوَ يَصِيحُ بِصِيَاحٍ عَظِيمٍ لاَ يَشُكُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ عَنْ أَمْرٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا بِهِ مِنَ الإِنْزِعَاجِ قُلْتُ فِي نَفْسِي الْيَوْمَ أُجَرِّبُ صِدْقَهُ فَأَلْهَمَنِي اللَّهُ تَعَالَى السَّبْعِينَ أَلْفاً وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ إِلاَّ اللَّهُ تَعَالَى فَقُلْتُ فِي نَفْسِي الأَثَرُ حَقٌّ وَالَّذِينَ رَوَوْهُ لَنَا صَادِقُونَ اللَّهُمَّ إِنَّ السَّبْعِينَ الأَلْفَ فِدَاءُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَمْ هَذَا الشَّابُّ مِنَ النَّارِ فَمَا اسْتَتَمْتُ الخَاطِرَ فِي نَفْسِي حَتَّى قَالَ لِي يَا عَمِّ هَا هِيَ أُخْرِجَتْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَحَصَلَتْ لِيَ الْفَائِدَتَانِ إِيمَانِي بِصِدْقِ الأَثَرِ وَسَلاَمَتِي مِنَ الشَّابِّ وَعِلْمِي بِصِدْقِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ★

وَكُلُّ ذَالِكَ يَحْصِلُ النَّفْعُ بِشَرْطِ خُلُوِّهِ مِنَ الْبِدَعِ الْمَحْذُورَةِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِجْتِنَابُهَا وَيَحْرُمُ عَلَيْهِمْ فِعْلُهَا مِمَّا يُخَالِفُ هَذَيِ الْكِتَابِ وَيُنَاقِضُ تَعَالِيمَ السُّنَّةِ مِنَ الاجْتِمَاعِ لِلتَّعْزِيَةِ وَفَرْشِ الْبَسْطِ وَصَرْفِ الأَمْوَالِ الطَّائِلَةِ مِنْ أَجْلِ الْمُبَاهَاتِ

وَالْمُفَاخَرَةِ مِنَ الْأُمُورِ الْمُحْدَثَةِ كَالتَّغَنِّي بِالْقُرْآنِ وَعَدَمِ الْتِزَامِ آدَابِ التِّلَاوَةِ وَتَرْكِ الْإِنْصَاتِ وَالتَّشَاغُلِ عَنْهُ ★ وَجَعَلُوا أَيَّاماً لِتَجْدِيدِ هَذِهِ الْمُنْكَرَاتِ وَإِعَادَةً لِهَذِهِ الْبِدَعِ وَهَكَذَا مِمَّا لَا يَتَّفِقُ مَعَ عَقْلٍ وَلَا نَقْلٍ.

زيارة القبور

زِيَارَةُ الْقُبُورِ مُسْتَحَبَّةٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الْآخِرَةَ ★ فَلِأَجْلِ ذَالِكَ كَانَتِ الْمَقْصُودُ مِنَ الزِّيَارَةِ التَّذَكُّرُ وَالْإِعْتِبَارُ وَالدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ وَصِفَةُ الزِّيَارَةِ إِذَا وَصَلَ الزَّائِرُ إِلَى الْقَبْرِ اسْتَقْبَلَ وَجْهَ الْمَيِّتِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ وَرُوِيَ عَنْ بُرَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ أَنْ يَقُولَ قَائِلُهُمُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ أَنْتُمْ فَرَطُنَا وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَنَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ ★ ثُمَّ يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَسُورَةَ الْإِخْلَاصِ إِحْدَى عَشَرَ مَرَّةً وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدْعُوا لِلْمَيِّتِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا وَرَدَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا زَارَ الْقُبُورَ

يَزُورُهَا لِلدُّعَاءِ لِأَهْلِهَا وَالتَّرَحُّمِ عَلَيْهِمْ وَالْإِسْتِغْفَارِ لَهُمْ ★ فَأَبَى النَّاسُ الْيَوْمَ إِلَّا دُعَاءَ الْمَيِّتِ وَالْأَقْسَامَ عَلَى اللَّهِ بِهِ وَسُؤَالَهُ الْحَوَائِجَ وَالْإِسْتِعَانَةَ بِهِ وَالتَّوَجُّهَ إِلَيْهِ عَكْسَ هَدْيِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ هَدْيُ تَوْحِيدٍ وَإِحْسَانٍ إِلَى الْمَيِّتِ وَهَدْيُ هَؤُلَاءِ شِرْكٌ وَإِسَاءَةٌ إِلَى نُفُوسِهِمْ وَإِلَى الْمَيِّتِ وَذَكَرَ الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كَيْفِيَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ وَالْمَوْتَى وَقَالَ إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قَبْرِ إِنْسَانٍ قَوِيِّ النَّفْسِ كَامِلِ الْجَوَاهِرِ وَوَقَفَ هُنَاكَ سَاعَةً وَحَصَلَ تَأْثِيرٌ فِي نَفْسِهِ حِينَ حَصَلَ مِنَ الزَّائِرِ تَعَلُّقٌ بِزِيَارَةِ تِلْكَ التُّرْبَةِ فَلَا يَخْفَى أَنَّ لِنَفْسِ ذَالِكَ الْمَيِّتِ تَعَلُّقاً بِتِلْكَ التُّرْبَةِ أَيْضاً فَحِينَئِذٍ يَحْصُلُ لِنَفْسِ الزَّائِرِ الْحَيِّ وَلِنَفْسِ ذَالِكَ الْإِنْسَانِ الْمَيِّتِ مُلَاقَاةٌ بِسَبَبِ إِجْتِمَاعِهِمَا عَلَى تِلْكَ التُّرْبَةِ فَصَارَ هَاتَانِ النَّفْسَانِ شَبِيهَتَيْنِ بِمِرْءَاتَيْنِ صَقِيلَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ بِحَيْثُ يَنْعَكِسُ الشُّعَاعُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى الْأُخْرَى فَكُلُّ مَا حَصَلَ فِي نَفْسِ الزَّائِرِ الْحَيِّ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ الْكَسْبِيَّةِ وَالْبَرَاهِينِ وَالْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ مِنَ الْخُشُوعِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالرِّضَى بِقَضَاءِ اللَّهِ يَنْعَكِسُ مِنْهُ نُورٌ إِلَى رُوحِ ذَالِكَ الْإِنْسَانِ الْمَيِّتِ وَكُلُّ مَا حَصَلَ فِي ذَالِكَ الْإِنْسَانِ الْمَيِّتِ مِنَ الْعُلُومِ الْمُشْرِقَةِ وَالْآثَارِ الْقَوِيَّةِ الْكَامِلَةِ يَنْعَكِسُ مِنْهُ نُورٌ إِلَى رُوحِ هَذَا الْحَيِّ الزَّائِرِ ★

وَبِهَـذِهِ الـطَّرِيقَـةِ تَصِيرُ تِلْكَ الزِّيَارَةُ سَبَباً لِحُصُولِ تِلْكَ الْمَنْفَعَةِ الْكُبْرَى وَالْبَهْجَةِ الْعُظْمَى لِرُوحِ هَذَا الـزَّائِرِ الْمَزُورِ ★ فَهَذَا هُوَ السَّبَبُ وَالْأَصْـلُ فِي مَشْـرُوعِيَّةِ الزِّيَارَةِ ★ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا يَبْعُـدُ أَنْ يَحْصِـلَ مِنْهَـا أَسْرَارٌ أَخَـرُ أَدَقُّ وَأَخْفَى مِمَّا ذَكَرْنَا وَتَمَامُ الْحَقَائِقِ لَيْـسَ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ.

صـوم رمضـان

صَـوْمُ رَمَضَـانَ وَاجِـبٌ بِالْكِتَـابِ وَالسُّنَّةِ وَالإِجْـمَاعِ فَأَمَّا الْكِتَـابُ ★ فَقَـوْلُـهُ تَعَـالَى يَا أَيُّـهَـا الَّـذِينَ ءَامَنُوا كُتِـبَ عَلَيْكُـمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّـذِينَ مِنْ قَبْلِكُـمْ لَعَلَّكُـمْ تَتَّقُونَ ★ وَقَالَ تَعَالَى شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُـرْءَانُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِـدَ مِنْكُـمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُـمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْـمِلُوا الْعِـدَّةَ وَلِتُكَبِّـرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْكُمْ وَلَعَلَّكُـمْ تَشْكُرُونَ ★ وَأَمَّا السُّنَّةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُنِيَ الْإِسْـلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَـوٰةِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَأَمَّا

الإجماعُ واجتمعتِ الأمةُ على وجوبِ صيامِ رمضانَ وأنهُ أحدُ أركانِ الإسلامِ التي عُلِمتْ منَ الدينِ بالضرورةِ وأنَّ منكرَهُ كافرٌ مرتدٌّ عنِ الإسلامِ ★ وقدْ أجمعَ العلماءُ أيضاً على أنَّ الصومَ يجبُ على المسلمِ البالغِ العاقلِ الصحيحِ المقيمِ وأنْ تكونَ المرأةُ طاهرةً منَ الحيضِ والنفاسِ وقالَ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ★ قدْ جاءكُمْ شهرٌ مباركٌ افترضَ اللهُ عليكُمْ صيامَهُ تُفتحُ فيهِ أبوابُ الجنةِ وتُغلقُ فيهِ أبوابُ الجحيمِ وتُغلُّ فيهِ الشيطانُ فيهِ ليلةٌ خيرٌ منْ ألفِ شهرٍ منْ حُرمَ خيرَها فقدْ حُرمَ ★ وقالَ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إنَّ اللهَ تعالى فرضَ عليكُمْ صيامَ رمضانَ وسننتُ لكُمْ قيامَهُ فمنْ صامَهُ وقامَهُ إيماناً واحتساباً خرجَ منْ ذنوبِهِ كيومِ ولدتْهُ أمُّهُ وجاءَ في حديثٍ قدسيٍّ كلُّ عملِ ابنِ ءادمَ يُضاعفُ الحسنةَ بعشرِ أمثالِها إلى سبعمائةِ ضعفٍ إلاَّ الصومَ فإنَّهُ لي وأنا أجزي بهِ الترهيبُ منَ الفطرِ في رمضانَ بغيرِ عُذرٍ عنِ ابنِ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ عُرى الإسلامِ وقواعدُ الدينِ ثلاثةٌ عليهنَّ أُسسُ الإسلامِ منْ تركَ واحدةً منهنَّ فهوَ بها كافرٌ حلالُ الدمِ ★ شهادةُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ والصلاةُ المكتوبةُ وصومُ رمضانَ ★ وقالَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ منْ أفطرَ يوماً منْ رمضانَ منْ غيرِ عُذرٍ ولا مرضٍ لمْ يقضِهِ

صَوْمُ الدَّهْرِ وَإِنْ صَامَهُ ★ وَمِنْ آدَابِ الصِّيَامِ تَعْجِيلُ الْفِطْرِ وَتَأْخِيرُ السُّحُورِ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ وَأَخَّرُوا السُّحُورَ ★ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً ★ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ قَالَ أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ يَوْماً.

صلاة العيدين

شُرِعَتْ صَلَاةُ الْعِيدَيْنِ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنَ الْهِجْرَةِ وَهِيَ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ وَاظَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَأَمَرَ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ بِالْخُرُوجِ إِلَيْهَا وَيُسْتَحَبُّ الْغُسْلُ لَهُمَا وَالتَّطَيُّبُ وَلُبْسُ أَجْمَلِ الثِّيَابِ ★ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ لَهُمَا أَجْمَلَ ثِيَابِهِ وَكَانَ لَهُ حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا لِلْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ وَعَنِ الْحَسَنِ السِّبْطِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

العيدَيْن أنْ نَلْبسَ أجْوَدَ مَا نَجدُ وَأنْ نَتَطَيَّبَ بِأجْوَدِ مَا نَجدُ وَأنْ نُضحِّيَ بِأثْمَنِ مَا نَجدُ وَيُسَنُّ الأكْلُ قَبْلَ الخُرُوجِ إلَى الصَّلاةِ فِي عِيدِ الفِطْرِ وَتَأخِيرُ ذَالِكَ فِي عِيدِ الأضْحَى حَتَّى يَرْجِعَ مِنَ المُصَلَّى فَيَأكُلَ مِنْ أضْحِيَّتِهِ إنْ كَانَ لَهُ أضْحِيَةٌ قَالَ أنَس رَضِيَ الله عَنْهُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَغْدُو يَوْمَ الفِطْرِ حَتَّى يَأكُلَ تَمَرَاتٍ وَيَأكُلُهُنَّ وِتْراً وَلاَ يَأكُلُ يَوْمَ الأضْحَى حَتَّى يَرْجِعَ ★ وَيَجُوزُ أنْ تُؤدَّى صَلاَةُ العِيدِ فِي المَسْجِدِ وَلَكِنَ أدَاؤهَا فِي المُصَلَّى خَارِجَ البَلَدِ أفْضَلُ مَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عُذْرٌ كَمَطَرٍ وَنَحْوِهِ لأنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي العِيدَيْنِ فِي المُصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ العِيدَ بِمَسْجِدِهِ إلاَّ مَرَّةً لِعُذْرِ المَطَرِ ★ وَيُسْتَحَبُّ الذَّهَابُ إلَى صَلاَةِ العِيدِ فِي طَرِيقٍ وَالرُّجُوعُ فِي طَرِيقٍ أخْرَى سَوَاءٌ كَانَ إمَاماً أوْ مَأمُوماً وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ وَعَنْ جُنْدُبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ كَانَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِنَا عِيدَ الفِطْرِ وَالشَّمْسُ عَلَى قَيْدِ رُمْحَيْنِ وَالأضْحَى عَلَى قَيْدِ رُمْحٍ ★ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عِيدٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهُمَا وَلاَ بَعْدَهُمَا ★ وَصِفَةُ ذَالِكَ أنْ تَخْرُجَ الامَامُ وَالنَّاسُ يَوْمَ العِيدِ ضُحْوَةً قَدْرَ مَا وَصَلَ إلَيْهَا حَانَتِ الصَّلاَةُ وَلَيْسَ فِيهَا ءاذَانٌ وَلاَ إقَامَةٌ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ

يَقْرَأُ فِيهِمَا جَهْراً بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى وَنَحْوُهَا مَعَ أُمِّ القُرْءانِ وَيُكَبِّرُ فِي الأُولَى سَبْعاً قَبْلَ القِرَاءَةِ يُعَدُّ فِيهَا تَكْبِيرَةُ الاحْرَامِ وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ لَا يُعَدُّ فِيهَا تَكْبِيرَةُ القِيَامِ وَفِي كُلِّ رَكْعَةٍ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَتَشَهَّدُ وَيُسَلِّمُ ★ ثُمَّ يَرْقَى المِنْبَرَ وَيَخْطُبُ وَيَجْلِسُ فِي أَوَّلِ الخُطْبَةِ وَوَسَطِهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَامَ لَيْلَتَيِ العِيدَيْنِ مُحْتَسِباً لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ القُلُوبُ ★ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحْيَا اللَّيَالِيَ الخَمْسَ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ ★ لَيْلَةَ التَّرْوِيَةِ وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ وَلَيْلَةَ النَّحْرِ وَلَيْلَةَ الفِطْرِ وَلَيْلَةَ النِّصْفِ شَعْبَانَ

صفة الخطبة

اللهُ أَكْبَرُ ثَلَاثاً وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ وَبِهِ أَسْتَعِينُ الحَمْدُ للهِ المُبْدِىءِ المُعِيدُ الفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ ذِي العَرْشِ المَجِيدِ وَالبَطْشِ الشَّدِيدِ الهَادِي صَفْوَةَ العَبِيدِ إِلَى مَنْهَجِ الرَّشِيدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَءالَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى ابْرَاهِيمَ وَعَلَى ءالِ ابْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ★ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ فَمَنْ أَحَبَّ

لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ ★ وَمَنْ اسْتَعَزَّ بِاللهِ عَزَّ وَمَنْ اسْتَعَزَّ بِغَيْرِهِ ذَلَّ وَمَنْ اسْتَعَانَ بِهِ غَلَبَ وَمَنْ اسْتَعَانَ بِغَيْرِهِ غُلِبَ وَظُفِرَ ★ وَمَنْ اسْتَغَانَ بِغَيْرِهِ خَذَلَ ★ وَمَنْ كَانَ للهِ كَانَ اللهُ لَهُ وَمَنْ أَبْصَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ شَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ ★ وَمَنْ رَضِيَ بِقِسْمَةِ اللهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ بَغْيٍ قُتِلَ وَمَنْ حَفَرَ لأَخِيهِ بِيراً وَقَعَ فِيهِ وَمَنْ نَسِيَ خَطِيئَةَ نَفْسِهِ اسْتَعْظَمَ خَطِيئَةَ غَيْرِهِ وَمَنْ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ وَمَنْ أَعْجِبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ ★ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ★ فَطُوبَى لِمَنْ أَخْلَصَ للهِ عِلْمَهُ وَعَمَلَهُ وَحُبَّهُ وَبُغْضَهُ وَأَخْذَهُ وَتَرْكَهُ وَكَلاَمَهُ وَصَمْتَهُ ★ أَيُّهَا النَّاسُ خَافُوا مَا خَوَّفَكُمُ اللهُ وَاحْذَرُوا مَا حَذَّرَكُمُ اللهُ ★ وَخُذُوا مَا فِي أَيْدِيكُمْ لِمَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ فَعِنْدَ الْمَوْتِ يَأْتِيكُمُ الْخَبَرُ الْيَقِينُ فَإِنَّ الْمَوْتَ أَمَامَكُمْ وَلاَبُدَّ لَكُمْ مِنْ مُشَاهَدَةِ ذَالِكَ ★ أَلاَ فَاتَّقُوا اللهَ وَاجْتَهِدُوا فِي طَاعَةِ اللهِ وَالتَّوَاضُعِ وَالْقَنَاعَةِ وَالشُّكْرِ وَالرِّضَى وَالتَّوَكُّلِ وَالاِخْلاَصِ وَالرَّحْمَةِ لِلْمُسْلِمِينَ ★ وَتَوْقِيرِ الأَكَابِرِ وَالرَّحْمَةِ لِلأَصَاغِرِ وَإِصْلاَحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَالنَّظَرِ فِي مَصَالِحِ الْعَامَّةِ وَكَفِّ الظَّالِمِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ★ فَلاَ أَرَاكُمْ إِلاَّ فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي أَمْرِكُمْ هَذَا وَاخْلَدْتُمْ إِلَى الأَرْضِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى فَاقِيمُوا مِنْ

رَقَدَتِكُمْ وَتَحَابُّوا بَيْنَكُمْ وَتَطَاعَمُوا وَتَزَاوَرُوا وَتَصَابَرُوا وَتَنَاصَحُوا وَلاَ تَقَاطَعُوا وَلاَ تَدَابَرُوا وَتَوَامَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ بِرِفْقٍ لاَ عُنْفَ مَعَهُ وَتَذَكَّرُوا يَوْمَ يُقَالُ لَكُمْ ★ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ★ اَللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِمَا بِهِ رِضَاكَ عَنَّا بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ★ «موضع الجلوس» ثُمَّ يَقُومُ وَيَقُولُ ★ اللهُ أَكْبَرُ ثَلاَثاً ـ اَلْحَمْدُ للهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ الْعَظِيمِ السُّلْطَانِ الْوَاسِعِ الاِحْسَانِ الَّذِي كَانَ وَلاَ شَيْءَ مَعَهُ وَهُوَ الآنَ عَلَى مَا كَانَ ★ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً اَللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ أَنَّكَ لاَ ضِدَّ لَكَ وَلاَ نِدَّ وَلاَ عَادِلَ لَكَ وَلاَ كُفْؤاً لَكَ وَلاَ وَالِدَ لَكَ وَلاَ وَلَدَ وَلاَ صَاحِبَةَ ★ أَمَّا بَعْدُ ★ أَيُّهَا النَّاسُ أَيْنَ الآبَاءُ وَأَيْنَ الأَجْدَادُ وَأَيْنَ الْفَرَاعِنَةُ الشِّدَادُ وَأَيْنَ مَنْ بَنَى وَشَيَّدَ وَأَيْنَ مَنْ بَغَى وَطَغَى وَجَمَعَ فَأَوْعَى وَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَكِهِينَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً ءَاخَرِينَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا هَذِهِ الْغَفْلَةُ وَأَيَّامُ الْعُمْرِ ذَاهِبَةٌ وَمَا هَذِهِ التَّوَانِي وَسِهَامُ الْمَوْتِ لَكُمْ صَائِبَةٌ وَمَا هَذِهِ الْفَتْرَةُ وَقَدْ هَلَكَ الأَقَارِبُ وَالأَبَاعِدُ وَمَا هَذِهِ الْحِيرَةُ وَالْمَوْتُ يَأْخُذُكُمْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ أَأَخَذْتُمْ مَوْثِقاً مِنَ اللهِ الْخَالِقِ وَاللهِ لَيَأْتِيَنَّكُمُ الْمَوْتُ فَلاَ

تَسْتَطِيعُونَ رَدَّهُ وَلَيَخْلُوَنَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ فِي لَحْدِهِ وَحْدَهُ فَيَا إِخْوَانِي أَلَسْنَا مُسَافِرِينَ فَأَيْنَ الزَّادُ أَلَسْنَا رَاحِلِينَ فَأَيْنَ الاسْتِعْدَادُ ★ اتَّقُوا اللهَ وَرَاقِبُوهُ فِي أَقْوَالِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ وَصُونُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ الغِيْبَةِ فَإِنَّهُ لُحُومُ إِخْوَانِكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ الغِيْبَةَ وِزْرُهَا عَظِيمٌ وَعَذَابُهَا أَلِيمٌ ★ أَيُّهَا النَّاسُ أَيْنَ مَنْ حَصَّنَ الحُصُونَ وَشَيَّدَهَا أَيْنَ مَنْ جَمَعَ الأَمْوَالَ وَعَدَّدَهَا أَيْنَ مَنْ عَمَّرَ الحَدَائِقَ وَغَرَسَهَا وَأَيْنَ مَنْ قَادَ الجُيُوشَ وَسَاسَهَا أَزْعَجَهُ وَاللهِ هَاذِمُ اللَّذَّاتِ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارِهِ وَأَخْرَجَهُ كَرْهاً عَنْ أَهْلِهِ وَدَارِهِ وَلَمْ يُمْهِلْهُ سَاعَةً وَلَمْ يُدَارِهِ، قَطَعَهُ عَنْ ءَالِهِ، وَوَطَنِهِ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ فَاغْتَنِمُوا رَحِمَكُمُ اللهُ أَيَّامَ أَعْمَارِكُمُ الفَانِيَةِ فَيَا سَعَادَةَ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ قَبْلَ يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ وَيَا شَقَاوَةَ مَنْ خَالَفَ اللهَ تَعَالَى وَأَطَاعَ الشَّيْطَانَ فَأَوْقَعَهُ فِي النَّارِ لَيْتَ شِعْرِي مَنْ رَاقَبَ اللهَ تَعَالَى وَأَطَاعَهُ نَجَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ أَحْرَى مَنْ عَذَاهُ ★

إِعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ صَدَقَةَ الفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ فَمَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَوٰةٌ مَقْبُولَةٌ وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ وَقَدْرُهَا صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ عَلَى كُلِّ امْرِىءٍ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّيهِ اللهُ

وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ اللهُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى وَبَادُّ مِنْ كُلِّ مَا يُعْتَبَرُ قُوتاً مِنَ الأَرْزِ وَالذُّرَةِ وَنَحْوَ ذَالِكَ ★ فَيَقِفُ هُنَا فِي خُطْبَةِ عِيدِ الفِطْرِ وَيَزِيدُ فِي الأَضْحَى وَيَقُولُ ★ أَيُّهَا النَّاسُ ضَحُّوا وَاحْتَسِبُوا بِدِمَائِهَا فَإِنَّ الدَّمَ وَإِنْ وَقَعَ فِي الأَرْضِ فَإِنَّهُ يَقَعُ فِي حِرْزِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَجَدَ سِعَةً لأَنْ يُضَحِّ فَلَمْ يُضَحِّ فَلَا يَحْضُرَنَّ مُصَلَّانَا★ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَمِلَ ابْنُ ءادَمَ هَذَا الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنْ دَمٍ يُهْرَقُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَحِماً يُوصَلُ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأَضْحَى عَلَيَّ فَرِيضَةٌ وَعَلَيْكُمْ سُنَّةٌ فَكُلُوا لُحُومَ الأَضَاحِي وَادَّخِرُوا ★ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْبَحُ أُضْحِيَّتَهُ بِيَدِهِ ★ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبِنْتِهِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قُومِي إِلَى أُضْحِيَتِكِ فَاشْهَدِيهَا فَإِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا أَنْ يُغْفَرَ لَكِ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِكِ ★ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ أَلَنَا ذَالِكَ خَاصَّةً أَهْلَ الْبَيْتِ أَوْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ قَالَ بَلْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ ★ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَدَعَ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ مِنَّا رِضًى إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ

صيام التطوع

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَاتْبَعَهُ سِتاً مِنْ شَوَّالَ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ وَلِلنَّسَائِي رَضِيَ الله عَنْهُ فَشَهْرُ رَمَضَانَ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ وَصِيَامُ سِتَّةٍ بِشَهْرَيْنِ فَذَالِكَ صِيَامُ سَنَةٍ * وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةً أَمَامَهُ وَسَنَةً بَعْدَهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاء غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ سَنَةٍ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاء وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، رَوَاهُ الْبُخَارِي وَرَوَى الْبَيْهَقِي رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ، وَأَهْلِهِ، يَوْمَ عَاشُورَاء وَسَّعَ الله سَائِرِ سَنَتِهِ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطَّلِعُ الله تَعَالَى عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلاَّ لِمُشْرِكٍ أَوْ مُسَاحِرٍ * وَرَوَى ابْنُ مَاجَهْ رَضِيَ الله عَنْهُ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَقُومُوا لَيْلَتَهَا وَصُومُوا يَوْمَهَا فَإِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ فِيهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ أَلاَ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ أَلاَ مِنْ مُسْتَرْزِقٍ فَأَرْزُقَهُ أَلاَ مِنْ مُبْتَلٍ فَأُعَافِيَهِ أَلاَ كَذَا أَلاَ كَذَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ دُعَاء نِصْفِ شَعْبَانَ تَقْرَأُ أَوَّلاً بَعْدَ صَلاَةِ

الْمَغْرِبِ سُورَةَ يَسٍ ثَلَاثاً الأُولَى بِنِيَّةِ طُولِ الْعُمْرِ وَالثَّانِيَةِ بِنِيَّةِ دَفْعِ الْبَلَاءِ وَالثَّالِثَةِ بِنِيَّةِ الاسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ وَكُلَّمَا تَقْرَأُ السُّورَةَ مَرَّةً تَقْرَأُ بَعْدَهَا الدُّعَاءَ مَرَّةً وَتَقُولُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ يَاذَا الْمَنِّ وَلَا يُمَنُّ عَلَيْهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالاكْرَامِ يَا ذَا الطَّوْلِ وَالانْعَامِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَهْرَ اللَّاجِئِينَ وَجَارَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيّاً أَوْ مَحْرُوماً أَوْ مَكْرُوداً أَوْ مُقَتَّراً عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ فَامْحُ اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ شَقَاوَتِي وَحِرْمَانِي وَطَرْدِي وَإِقْتَارَ رِزْقِي وَأَثْبِتْنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ مَرْزُوقاً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرَاتِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْهِي بِالتَّجَلِّي الأَعْظَمِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ الْمُكَرَّمِ الَّذِي يُفْرَقُ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَيُبْرَمُ أَنْ تَكْشِفَ عَنَّا مِنَ الْبَلَاءِ مَا نَعْلَمُ وَمَا لَا نَعْلَمُ وَمَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ * وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ * وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنْسَخُ دَوَاوِينُ أَهْلِ الأَرْضِ فِي دَوَاوِينِ أَهْلِ السَّمَاءِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً إِلَّا رَجُلاً بَيْنَهُ

وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بَلَغَنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ أَيْ كُلَّهُ؟ فَلَا تَفْعَلْ إِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِعِيَالِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا صُمْ فَأَفْطِرْ صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَالِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ وَقَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي قُوَّةً قَالَ فَصُمْ صَوْمَ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامَ صُمْ يَوْماً وَأَفْطِرْ يَوْماً فَكَانَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ بِالرُّخْصَةِ رَوَاهُ البُخَارِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ ذُكِرَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صُمْ مِنْ كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْماً وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ التِّسْعَةِ قُلْتُ إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَالِكَ قَالَ فَصُمْ مِنْ كُلِّ تِسْعَةِ أَيَّامٍ يَوْماً وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ الثَّمَانِيَّةِ فَقُلْتُ إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَالِكَ قَالَ فَصُمْ مِنْ كُلِّ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يَوْماً وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ السَّبْعَةِ فَقُلْتُ إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَالِكَ قَالَ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى قَالَ صُمْ يَوْماً وَأَفْطِرْ يَوْماً وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ يَوْمَا الأَرْبِعَاءِ وَالخَمِيسِ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ★ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ الأَرْبِعَاءَ وَالخَمِيسَ وَالجُمُعَةِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ يُرَى ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ وَبَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ، رَوَاهُ الطَّبَرَانِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ

قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثاً فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنِ الصِّيَامِ عَلَيْكَ بِالبِيْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُوْمُوا الأَشْهُرَ الحُرُمَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ الله المُحَرَّمِ ★ وَقَالَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ صَامَ يَوْماً مِنَ المُحَرَّمِ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُونَ يَوْماً وَعَنْ أُمِّنَا عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ ★ وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قُط إِلَّا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَاماً مِنْهُ فِي شَعْبَانَ وَكَانَ يَقُولُ خُذُوا مِنَ العَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ الله لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا

الزَّكَـوة

اَلزَّكَـوةُ مِنَ الْفَرَائِضِ الَّتِي أَجْمَعَتْ عَلَيْهَا الأُمَّـةُ وَاشْتَهَـرَتْ شُهْرَةً جَعَلَـتْهَا مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ بِحَيْثُ لَوْ أَنْكَـرَ وُجُوبَهَا أَحَـدٌ خَرَجَ عَنِ الإِسْـلَامِ وَقُتِلَ كُفْراً إِلَّا إِذَا كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِالإِسْـلَامِ

يُعْذَرُ لِجَهْلِهِ بِأَحْكَامِهِ * أَمَّا مَنْ امْتَنَعَ عَنْ أَدَائِهَا مَعَ اعْتِقَادِهِ
بِوُجُوبِهَا فَإِنَّهُ يَأْثَمُ بِامْتِنَاعِهِ دُونَ أَنْ يُخْرِجَهُ ذَالِكَ عَنِ الْإِسْلَامِ
وَعَلَى الْحَاكِمِ أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْهُ قَهْراً * وَيُعَزِّرَهُ وَلَا يَأْخُذَ مِنْ مَالِهِ
أَزْيَدَ مِنْهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ وَعَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ
مُعَاذاً إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ إِنَّكَ تَأْتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَالِكَ
فَاعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ
فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَالِكَ فَاعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ
صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ إِلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ
لِذَالِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ اللَّهَ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ * وَعَلَى مَنْ تَجِبُ الزَّكَوٰةُ تَجِبُ عَلَى
الْمُسْلِمِ الْحُرِّ الْمَالِكِ لِلنِّصَابِ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ الَّذِي
تَجِبُ فِيهِ الزَّكَوٰةُ وَيُشْتَرَطُ فِيهِ أَيْ فِي النِّصَابِ أَنْ يَكُونَ فَاضِلاً عَنِ
الْحَاجَاتِ الضَّرُورِيَّةِ الَّتِي لَا غِنَى لِلْمَرْءِ عَنْهَا كَالطَّعَامِ وَالْمَلْبَسِ
وَالْمَسْكَنِ وَالْمَرْكَبِ وَءَالَاتِ الْحِرْفَةِ * وَأَنْ يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ
الْهِجْرِيُّ وَيُعْتَبَرُ ابْتِدَاؤُهُ مِنْ يَوْمِ مِلْكِ النِّصَابِ وَلَا بُدَّ مِنْ كَمَالِهِ فِي
الْحَوْلِ وَقَالَ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى أَغْنِيَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِقَدْرِ الَّذِي يَسَعُ فُقَرَاءَهُمْ وَلَنْ يُجْهَدَ الْفُقَرَاءُ إِذَا جَاعُوا وَعَرُّوا إِلَّا بِمَا يَصْنَعُ أَغْنِيَاؤُهُمْ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ يُحَاسِبُهُمْ حِسَاباً شَدِيداً وَيُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَقَالَ تَعَالَى وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ الصَّدَقَاتِ وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ فَيُرَبِّيهَا لِأَحَدِكُمْ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ مُهْرَهُ أَوْ فُلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّى أَنَّ اللُّقْمَةَ لَتَصِيرُ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَمِصْدَاقُ ذَالِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ هـ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ★

مصارف الزكوة

مَصَارِفُ الزَّكَوةِ ثَمَانِيَةُ أَصْنَافٍ حَصَرَهَا اللَّهُ فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَرُوِيَ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصُّدَائِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْتُهُ فَأَتَى رَجُلٌ فَقَالَ أَعْطِنِي مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ نَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ فِي الصَّدَقَاتِ حَتَّى حَكَمَ فِيهَا هُوَ فَجَزَّأَهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ أَعْطَيْتُكَ رَوَاهُ ابْنُ دَاوُودَ ثُمَّ إِنَّ الزَّكَوةَ تُعْطَى لِلْمُسْلِمِ إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ السِّهَامِ وَذَوِي الْإِسْتِحْقَاقِ سَوَاءٌ كَانَ صَالِحاً أَوْ فَاسِقاً إِلَّا إِذَا عُلِمَ أَنَّهُ سَيَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى ارْتِكَابِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَإِنَّهُ يُمْنَعُ مِنْهَا شَدّاً لِلذَّرِيعَةِ فَإِذَا لَمْ يُعْلَمْ عَنْهُ شَيْءٌ أَوْ عُلِمَ أَنَّهُ سَيَنْتَفِعُ بِهَا فَإِنَّهُ يُعْطَى مِنْهَا وَلَكِنْ يَنْبَغِي لِلْمُزَكِّي أَنْ يَخُصَّ بِزَكَاتِهِ أَهْلَ الصَّلَاحِ وَالْعِلْمِ وَأَرْبَابَ الْمُرُوءَاتِ وَالْخَيْرِ لِمَا رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَتِهِ يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَتِهِ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ

فَاطْعِمُوا طَعَامَكُمْ الْأَتْقِيَاءَ وَأُولِي مَعْرُوفِكُمُ الْمُومِنِينَ ★ وَيَجُوزُ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُظْهِرَ صَدَقَتَهُ سَوَاءً كَانَتِ الصَّدَقَةُ صَدَقَةَ فَرْضٍ أَمْ نَافِلَةٍ دُونَ أَنْ يُرَائِي بِصَدَقَتِهِ وَإِخْفَاؤُهَا أَفْضَلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ★

زكاة الفطر

زَكَاةُ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعاً مِنَ تَمْرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ مُعَلَّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَا يُرْفَعُ إِلَّا بِزَكَاةِ الْفِطْرِ ★ زَكَاةُ الْفِطْرِ تَجِبُ عَلَى الْحُرِّ الْمُسْلِمِ الْمَالِكِ لِمِقْدَارِ صَاعٍ يَزِيدُ عَنْ قُوتِهِ وَقُوتِ عِيَالِهِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَتَجِبُ عَلَيْهِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَمَّنْ تَلْزَمُهُ نَفَقَتُهُ كَزَوْجَتِهِ وَأَبْنَائِهِ وَخَدَمِهِ الَّذِينَ يَتَوَلَّى أُمُورَهُمْ وَيَقُومُ بِالْإِنْفَاقِ عَلَيْهِمْ وَالْقَدْرُ الْوَاجِبُ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنَ الْقَمْحِ أَوِ الشَّعِيرِ أَوِ التَّمْرِ أَوِ الزَّبِيبِ أَوِ الْأَقِطِ أَوِ الْأُرْزِ أَوِ الذُّرَةِ أَوْ نَحْوِ ذَالِكَ

مِمَّا يُعْتَبَرُ قُوتاً وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعُ تَمْرٍ أَوْ صَاعُ شَعِيرٍ أَوْ صَاعُ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ بَيْنَ إِثْنَيْنِ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّيهِ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَاهُ ★ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةُ الْفِطْرِ طُهْرَةٌ لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةٌ لِلْمَسَاكِينِ ★ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ الزَّكَوٰةِ قَبْلَ الْغُدُوِّ لِلصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ ★ وَيَقُولُ مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَوٰةٌ مَقْبُولَةٌ وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ ★

«الحج»

الْحَجُّ هُوَ أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ الْخَمْسَةِ وَفَرْضٌ مِنَ الْفَرَائِضِ الَّتِي عُلِمَتْ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ فَلَوْ أَنْكَرَ وُجُوبَهُ مُنْكِرٌ كَفَرَ وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدىً لِلْعَالَمِينَ فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِناً وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أيُّ الأعْمَالِ أفضَلُ قَالَ إيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قِيلَ مَاذَا قَالَ حَجٌّ مَبْرُورٌ وَعَنْ أُمِّنَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلُ الْعَمَلِ أَفَلَا نُجَاهِدُ قَالَ لَكِنَّ الْجِهَادَ حَجٌّ مَبْرُورٌ ★ وَقَالَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَجُّ الْمَبْرُورُ أَنْ يَرْجِعَ زَاهِداً فِي الدُّنْيَا رَاغِباً فِي الْآخِرَةِ وَقَدْ جَاءَ أَنَّ بِرَّهُ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَلِينُ الْكَلَامِ وَبِالْجُمْلَةِ الْحَجُّ الْمَبْرُورُ هُوَ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ إِثْمٌ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْحَجَّ الْمَبْرُورَ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ ★ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَجَّ وَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ★ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجُّوا فَإِنَّ الْحَجَّ يَغْسِلُ الذُّنُوبَ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ وَلَكِنْ لِوُجُوبِ الْحَجِّ شُرُوطٌ مِنْهَا الْإِسْلَامُ وَالْبُلُوغُ وَالْعَقْلُ وَالْحُرِّيَّةُ وَالْإِسْتِطَاعَةُ فَمَنْ لَمْ تَتَحَقَّقْ فِيهِ هَذِهِ الشُّرُوطُ فَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَجُّ ★ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِسْلَامَ وَالْبُلُوغَ وَالْعَقْلَ شَرْطُ الْمُكَلَّفِ فِي أَيَّةِ عِبَادَةٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ ★ وَالْحُرِّيَّةُ شَرْطٌ لِوُجُوبِ الْحَجِّ لِأَنَّهُ عِبَادَةٌ تَقْتَضِي وَقْتاً يُشْتَرَطُ فِيهَا الْإِسْتِطَاعَةُ بَيْنَمَا الْعَبْدُ مَشْغُولٌ بِحُقُوقِ سَيِّدِهِ وَغَيْرُ مُسْتَطَاعٍ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ خَرَجَ حَاجّاً فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ خَرَجَ

مُعْتَمِراً فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الدِّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَالِكَ

كيفية أداء الحج على الاختصار

الْحَاجُّ إِذَا بَلَغَ الْمِيقَاتَ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ شَارِبِهِ وَيَقُصَّ شَعْرَهُ وَأَظَافِرَهُ وَيَغْتَسِلُ أَوْ يَتَوَضَّأُ وَيَتَطَيَّبُ وَيَلْبَسُ لِبَاسَ الْإِحْرَامِ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَأَحْرَمَ أَيْ نَوَى الْحَجَّ إِنْ كَانَ مُفْرِداً أَوِ الْعُمْرَةَ إِنْ كَانَ مُتَمَتِّعاً أَوْ هُمَا مَعاً إِنْ كَانَ قَارِناً وَبِمُجَرَّدِ الْإِحْرَامِ تُشْرَعُ لَهُ التَّلْبِيَةُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ كُلَّمَا عَلَا شَرَفاً أَوْ هَبَطَ وَادِياً أَوْ لَقِيَ رَكْباً أَوْ أَحَداً وَفِي الْأَسْحَارِ وَفِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ وَعَلَى الْمُحْرِمِ أَنْ يَجْتَنِبَ الْجِمَاعَ وَدَوَاعِيهِ وَمُخَاصَمَةَ الرُّفَاقِ وَغَيْرِهِمْ وَالْجَدَلِ فِيمَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ وَأَنْ لَا يَتَزَوَّجَ وَلَا يُزَوِّجَ غَيْرَهُ وَيَجْتَنِبَ لُبْسَ الْمَخِيطِ وَالْحِذَاءِ الَّذِي يَسْتُرُ مَا فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا يَسْتُرُ رَأْسَهُ وَلَا يَمَسُّ طِيباً وَلَا يَحْلِقُ شَعْراً وَلَا يَقُصُّ ظُفْراً وَلَا يَتَعَرَّضُ لِصَيْدِ الْبَرِّ مُطْلَقاً وَلَا لِشَجَرِ الْحَرَمِ وَحَشِيشِهِ * ثُمَّ إِنَّهُ يُسْتَحَبُّ لَهُ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ

مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ أَيْ بابَ السَّلَامِ وَيَقُولُ عِنْدَ ذَالِكَ فِي خُشُوعٍ وَضَرَاعَةٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَسَلِّمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ★ ثُمَّ إِذَا وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَى الْبَيْتِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا الْبَيْتَ تَشْرِيفاً وَتَعْظِيماً وَتَكْرِيماً وَمَهَابَةً وَزِدْ مَنْ شَرَّفَهُ وَكَرَّمَهُ مِمَّنْ حَجَّهُ وَاعْتَمَرَهُ تَشْرِيفاً وَتَكْرِيماً وَتَعْظِيماً وَبِرّاً ★ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ فَحَيِّنَا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ ★ ثُمَّ يَبْدَأُ الطَّائِفُ مِنْ طَوَافِهِ وَيُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَيَتَخَيَّرُ مِنْهُمَا مَا يَشْرَحُ لَهُ صَدْرَهُ دُونَ أَنْ يُقَيِّدَ بِشَيْءٍ مَخْصُوصٍ فَلَيْسَ فِي ذَلِكَ ذِكْرٌ مَحْدُودٌ ★ وَإِلَيْكَ بَيَانُ بَعْضِ مَا جَاءَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْمَأْثُورَةِ ★ فَإِذَا اسْتَقْبَلَ الْحَجَرَ قَالَ اللَّهُمَّ إِيمَاناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعاً لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ. بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ★ فَإِذَا أَخَذَ فِي الطَّوَافِ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ★ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِي دَعَا فَقَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ★ وَيَقُولُ فِي الطَّوَافِ عِنْدَ كُلِّ شَوْطٍ رَبِّ اغْفِرْ لِي

وَارْحَمْ وَاعْفُ عَمَّا تَعْلَمْ وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ اللَّهُمَّ ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ★ لَا بَأْسَ لِلطَّائِفِ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْءَانَ أَثْنَاءَ طَوَافِهِ لِأَنَّ الطَّوَافَ إِنَّمَا شُرِعَ لِأَجْلِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْقُرْءَانُ ذِكْرٌ ★ وَمِنَ الْأَدْعِيَةِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجّاً مَبْرُوراً وَذَنْباً مَغْفُوراً وَسَعْياً مَشْكُوراً ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَقَفَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَوْقِفِ فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ثُمَّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. مائة مرة ثُمَّ يَقْرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مائة مرة ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ مائة مرة إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مَلَائِكَتِي مَا جَزَاءُ عَبْدِي هَذَا سَبَّحَنِي وَهَلَّلَنِي وَكَبَّرَنِي وَعَظَّمَنِي وَعَرَفَنِي وَأَثْنَى عَلَيَّ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّي أُشْهِدُوا يَا مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَشَفَّعْتُهُ فِي نَفْسِهِ وَلَوْ سَأَلَنِي عَبْدِي شَفَّعْتُهُ فِي أَهْلِ الْمَوْقِفِ ★

الحج عن الغير

مَنِ اسْتَطَاعَ السَّبِيلَ إِلَى الْحَجِّ ثُمَّ عَجَزَ عَنْهُ بِمَرَضٍ أَوْ شَيْخُوخَةٍ لَزِمَهُ إِحْجَاجُ غَيْرِهِ عَنْهُ لِأَنَّهُ أَيِسَ مِنَ الْحَجِّ بِنَفْسِهِ لِعَجْزِهِ

فَصَارَ كَالْمَيِّتِ فَيَنُوبُ عَنْهُ غَيْرُهُ لِحَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخاً كَبِيراً لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفَأَحُجُّ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ ★

الاقتراض للحج

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْفَى قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ لَمْ يَحُجَّ أَيَسْتَقْرِضُ لِلْحَجِّ قَالَ لَا ★

الحج من مال الحرام

لَا يُجْزِئُ الْحَاجَّ بِالْمَالِ الْحَرَامِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّباً وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا خَرَجَ الْحَاجُّ حَاجّاً بِنَفَقَةٍ طَيِّبَةٍ وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ فَنَادَى لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ زَادُكَ حَلَالٌ وَرَاحِلَتُكَ حَلَالٌ وَحَجُّكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأْزُورٍ وَإِذَا خَرَجَ بِالنَّفَقَةِ الْخَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ فَنَادَى لَبَّيْكَ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ

زَادُكَ حَرَامٌ وَنَفَقَتُكَ حَرَامٌ وَحَجُّكَ مَأْزُورٌ غَيْرُ مَأْجُورٍ ★ رواه الطبراني رضي الله عنه.

العمرة

الْعُمْرَةُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِعْتِمَارِ وَهُوَ الزِّيَارَةُ وَالْمَقْصُودُ بِهَا هُنَا زِيَارَةُ الْكَعْبَةِ وَالطَّوَافِ حَوْلَهَا وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَالْحَلْقُ أَوِ التَّقْصِيرُ ★ وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهَا مَشْرُوعَةٌ ـ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ★ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ ـ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِهَادُ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ وَالضَّعِيفِ وَالْمَرْأَةِ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللَّهِ يُعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ مَا دَعَوْا وَيَسْتَخْلِفُ عَلَيْهِمْ مَا أَنْفَقُوا الدِّرْهَمَ أَلْفَ أَلْفٍ

إستئذان المرأة زوجها

يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَسْتَأْذِنَ زَوْجَهَا فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْحَجِّ

الْفَرْضِ فَإِنْ أَذِنَ لَهَا خَرَجَتْ ـ وَإِنْ لَمْ يَأْذَنْ لَهَا خَرَجَتْ بِغَيْرِ إِذْنِهِ لأَنَّهُ لَيْسَ لِلرَّجُلِ مَنْعُ امْرَأَتِهِ مِنْ حَجِّ الْفَرِيضَةِ لأَنَّهَا عِبَادَةٌ وَجَبَتْ عَلَيْهَا وَلاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ وَلَهَا أَنْ تَتَعَجَّلَ بِهِ لِتَبْرِئَ ذِمَّتَهَا كَمَا لَهَا أَنْ تُصَلِّيَ أَوَّلَ الْوَقْتِ وَلَيْسَ لَهُ مَنْعُهَا ★ وَيُلْحَقُ بِهِ الْحَجُّ الْمَنْذُورُ لأَنَّهُ وَاجِبٌ عَلَيْهَا كَحَجَّةِ الإِسْلاَمِ ★ وَأَمَّا حَجُّ التَّطَوُّعِ فَلَهُ مَنْعُهَا مِنْهُ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي امْرَأَةٍ كَانَ لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا مَالٌ فَلاَ يَأْذَنُ لَهَا فِي الْحَجِّ وَقَالَ لَيْسَ لَهَا أَنْ تَخْرُجَ إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا ★

إستحباب تعجيل العودة

وَعَنْ أُمِّنَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ حَجَّهُ فَلْيَتَعَجَّلْ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لأَجْرِهِ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَجَّ عَنْ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ فَقَدْ قَضَى عَنْهُ حَاجَتَهُ وَكَانَ لَهُ فَضْلُ عَشْرِ حِجَجٍ ★

طـواف الـوداع

وَيُسْتَحَبُّ لِلْمُوَدِّعِ أَنْ يَدْعُوا بِالْمَأْثُورِ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ

عَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ حَمَلْتَنِي عَلَى مَا سَخَّرْتَ لِي مِنْ خَلْقِكَ وَسَيَّرْتَنِي فِي بِلَادِكَ حَتَّى بَلَّغْتَنِي بِنِعْمَتِكَ إِلَى بَيْتِكَ وَأَعَنْتَنِي عَلَى أَدَاءِ نُسُكِي فَإِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فَازْدَدْ عَنِّي رِضَاكَ وَإِلَّا فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي قَبْلَ أَنْ تَنْأَى عَنْ بَيْتِكَ دَارِي فَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي إِنْ أَذِنْتَ لِي غَيْرَ مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلَا بَيْتِكَ وَلَا رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا عَنْ بَيْتِكَ اللَّهُمَّ فَأَصْحِبْنِي الْعَافِيَةَ فِي بَدَنِي وَالصِّحَّةَ فِي جِسْمِي وَالْعِصْمَةَ فِي دِينِي وَأَحْسِنْ مُنْقَلَبِي وَارْزُقْنِي طَاعَتَكَ مَا أَبْقَيْتَنِي وَاجْمَعْ لِي بَيْنَ خَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ★

إستحباب شد الرحال إلى المساجد الثلاثة

عَنْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ـ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَمَسْجِدِي هَذَا وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى. رواه البخاري رضي الله عنه وَإِنَّمَا شُرِعَ السَّفَرُ إِلَى هَذِهِ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ لِمَا فِيهَا مِنْ فَضَائِلَ لَيْسَتْ فِي غَيْرِهَا ★ وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَصَلاَةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ وَفِي رِوَايَةٍ الصَّلاَةُ فِي الْمَسْجِدِ الأَقْصَى أَفْضَلُ فِيمَا سِوَاهُ بِخَمْسِمِائَةِ صَلاَةٍ إِلاَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي هَذَا ★

ءاداب دخول المسجد النبوي وءاداب الزيارة

فَإِنَّ زِيَارَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَّةٌ مُجْمَعٌ عَلَيْهَا وَفَضِيلَةٌ مُرَغَّبٌ فِيهَا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَيُسْتَحَبُّ إِتْيَانُ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَأَنْ يَلْبَسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ وَيَتَطَيَّبَ ثُمَّ إِذَا وَصَلَ الزَّائِرُ بَابَ السَّلاَمِ فَلْيُقَدِّمْ رِجْلَهُ الْيُمْنَى فِي الدُّخُولِ قَائِلاً رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَدْخِلْنِي فِيهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ يَبْدَأُ بِالرُّكُوعِ إِنْ كَانَ وَقْتٌ يَجُوزُ فِيهِ الرُّكُوعُ وَإِلاَّ فَلْيَبْدَأْ بِالْقَبْرِ الشَّرِيفِ وَيَسْتَقْبِلُهُ وَهُوَ فِي ذَالِكَ مُتَّصِفٌ بِكَثْرَةِ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ وَيُشْعِرُ نَفْسَهُ أَنَّهُ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ★ ثُمَّ يَقُولُ ★ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَعَلَى أَهْلِكَ أَجْمَعِينَ فَقَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ وَعَبَدْتَ رَبَّكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ وَنَصَحْتَ لِعَبِيدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَتَمَّهَا وَأَطْيَبَهَا وَأَزْكَاهَا ★ ثُمَّ يَتَنَحَّى عَنِ الْيَمِينِ نَحْوَ ذِرَاعٍ وَيَقُولُ ★ أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ صَفِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَانِيَهُ فِي الْغَارِ جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ أُمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْراً ★ ثُمَّ يَتَنَحَّى عَنِ الْيَمِينِ قَدْرَ ذِرَاعٍ أَيْضاً فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا حَفْصٍ الْفَارُوقِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ أُمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْراً ★ وَلْيُكْثِرِ الزَّائِرُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَالِ زِيَارَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُوِيَ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي قَالَ مَا شِئْتَ قُلْتُ الرُّبُعَ قَالَ مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ النِّصْفَ قَالَ مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ إِذَنْ تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ ذَنْبُكَ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ يَكْفِيكَ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاكَ وَءَاخِرَتِكَ ★

وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّداً مَا هُوَ أَهْلُهُ ★ أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِباً أَلْفَ صَبَاحٍ . وَمِنْهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ وَالرَّحْمَةُ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ عَدَدَ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِيَ وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِيَ صَلَاةً تَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ وَتُحِيطُ بِالْحَدِّ صَلَاتاً لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا انْتِهَاءَ وَلَا أَمَدَ لَهَا وَلَا انْقِضَاءَ صَلَاتاً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً مِثْلَ ذَالِكَ ★ وَهَذِهِ الصِّيغَةُ مَنْ قَالَهَا صَبَاحاً وَمَسَاءً إِسْتَوْجَبَ رِضْوَانَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ وَالْأَمَانَ مِنْ سُخْطِهِ وَتَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالْحِفْظُ الْإِلَهِي مِنَ الْأَسْوَاءِ وَسَهُلَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ ★ وَرُوِيَ أَنَّ كُلَّ مَرَّةٍ مِنْهَا تَعْدِلُ عَشْرَةَ آلَافِ مَرَّةٍ وَمِنْهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ★ وَنُقِلَ عَنِ الْأُسْتَاذِ الْبَكْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَنَّ مَنْ ذَكَرَ هَذِهِ الصِّيغَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي عُمْرِهِ وَدَخَلَ النَّارَ يَقْبِضُنِي بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ ذَكَرَ سَيِّدُنَا أَحْمَدُ التِّجَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِهَذِهِ الصَّلَاةِ مِنَ الْخَصَائِصِ وَالْمَزَايَا مَا بِهِ الْكِفَايَةُ وَهِيَ عُمْدَةُ طَرِيقَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ فَلْيُكْثِرِ الزَّائِرُ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ فِي حَالِ زِيَارَتِهِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ ثُمَّ لِيَسْأَلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشْفَعَ فِيهِ إِلَى مَوْلَاهُ فَإِنَّهَا مِنْ أَهَمِّ مَا يُطْلَبُ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَوَّلُ مَا يَدْعُوا الْإِنْسَانُ رَبَّهُ وَيَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ فِي حُصُولِهِ وَهُوَ الْخَتْمُ بِالْحُسْنَى الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ عَلَى قَوْلِنَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ لِأَنَّ الْحَاجَةَ إِلَى الْأَمَانِ فِي هَذَا الْوَقْتِ أَشَدُّ مِنْهَا فِي غَيْرِهِ وَالْأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ★ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الزِّيَارَةِ عَجَّلَ بِالرُّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ وَوَطَنِهِ مِنْ غَيْرِ مُجَاوَرَةٍ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ لِعَدَمِ الْقِيَامِ بِحَقِّهَا ★ ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَيُوَدِّعُ الْمَسْجِدَ بِصَلَاةِ رَكْعَتَيْنِ يَدْعُوا فِيهِمَا بِمَا يُحِبُّ ★ ثُمَّ يَأْتِي الْقَبْرَ الشَّرِيفَ وَيُسَلِّمُ عَلَى صَاحِبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ★ ثُمَّ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ بِرَسُولِكَ وَيَسِّرْ لَنَا الْعَوْدَ إِلَى الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَاجْعَلْهُ سَبِيلًا سَهْلًا وَارْزُقْنَا الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرُدَّنَا سَالِمِينَ ظَافِرِينَ غَانِمِينَ تَائِبِينَ عَابِدِينَ سَائِحِينَ رَاكِعِينَ سَاجِدِينَ اللَّهُمَّ

بَارِكْ لَنَا فِيمَا وَهَبْتَ وَوَفِّقْنَا لِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَارْزُقْنِي وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى ءَالِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ★ هـ

فضل الزيارة

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَجَّ فَزَارَ قَبْرِي بَعْدَ وَفَاتِي كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي ★ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلَاتاً لَا تَفُوتُهُ صَلَاةٌ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ ★

الإستغفار

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ تَعَالَى

بِكُمْ وَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ تَعَالَى فَيَغْفِرُ لَهُمْ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَمَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْعِينَ مَرَّةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَاتِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعاً وَعِشْرِينَ مَرَّةً كَانَ مِنَ الَّذِينَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ وَيُرْزَقُ بِهِمْ أَهْلُ الْأَرْضِ وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَاتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُومِنٍ وَمُومِنَةٍ حَسَنَةً ★ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَهَا مُوقِناً بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ قُلْ اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي ★ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ★ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِلْقُلُوبِ صَدَأً كَصَدَإِ الْحَدِيدِ وَجَلَاؤُهُ الْإِسْتِغْفَارُ ★ وَعَنْ حُذَيْفَةَ الْيَمَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَعَزَمْتُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَنَدِمْتُ عَلَى مَا فَعَلْتُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وروي عن الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ الْجَدْبَ فَقَالَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَشَكَا إِلَيْهِ ءَاخَرُ الْفَقْرَ وَشَكَا إِلَيْهِ ءَاخَرُ قِلَّةَ النَّسْلِ وَءَاخَرُ قِلَّةَ رِيعِ أَرْضِهِ فَأَمَرَهُمْ كُلَّهُمْ بِالْإِسْتِغْفَارِ فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ أَتَاكَ رِجَالٌ يَشْكُونَ إِلَيْكَ أَبْوَاباً وَيَسْأَلُونَكَ أَنْوَاعاً فَأَمَرْتَهُمْ كُلَّهُمْ بِالْإِسْتِغْفَارِ فَتَلَا آيَةً فِي سُورَةِ نُوحٍ ★ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً ★ وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ لِيَسْتَسْقِيَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ وَمِنْهَا هَذِهِ الْآيَاتِ. وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي

عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ لَا تَغْضَبْ قَالَ فَإِنْ لَمْ أُطِقْ ذَالِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَاسْتَغْفِرْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً يَغْفِرُ لَكَ ذُنُوبَ سَبْعِينَ عَاماً قَالَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ ذَنْبٌ سَبْعِينَ عَاماً قَالَ يَغْفِرُ لِأُمِّكَ قَالَ فَإِنْ مَاتَتْ أُمِّي وَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهَا ذُنُوبُ سَبْعِينَ عَاماً قَالَ يَغْفِرُ لِأَقَارِبِكَ.

صفة عقد النكاح

النِّكَاحُ عَقْدٌ لِحِلِّ تَمَتُّعٍ بِأُنْثَى غَيْرَ مُحَرَّمٍ وَحُكْمُهُ النَّدْبُ لِمَنْ احْتَاجَ وَلَمْ يَخْشَ الْعَنَتَ وَكَانَ لَهُ قُدْرَةٌ عَلَى كِفَايَةِ الزَّوْجَةِ مِنْ مَهْرٍ وَنَفَقَةٍ وَكِسْوَةٍ ★ وَقَدْ يَجِبُ فِي حَقِّ الْقَادِرِ الَّذِي يَخْشَى عَلَى نَفْسِهِ الزِّنَا وَلَا يَدْفَعُهُ صَوْمٌ وَلَا تَسَرِّي وَأَمَّا لَوْ كَانَ يَنْدَفِعُ عَنْهُ بِالصَّوْمِ أَوْ التَّسَرِّي فَالْوَاجِبُ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنْهُمَا وَلَكِنَّ الزَّوَاجَ أَفْضَلُ ثُمَّ التَّسَرِّي وَقَدْ يَحْرُمُ إِنْ لَمْ يَخْشَ الزِّنَا وَأَدَّى إِلَى حَرَامٍ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ ضَرَرٍ أَوْ إِلَى تَرْكِ وَاجِبٍ كَأَنْ يَضُرَّ بِالْمَرْأَةِ لِعَدَمِ قُدْرَتِهِ عَلَى النَّفَقَةِ أَوْ عَلَى الْوَطْءِ أَوْ تَشْغَلُهُ عَنْ طَاعَةٍ وَاجِبَةٍ عَلَيْهِ أَوْ يَشْتُمُهَا أَوْ يَشْتُمُ وَالِدَيْهَا ★ وَيُكْرَهُ فِي حَقِّ مَنْ لَمْ يَحْتَجْ إِلَيْهِ وَيَقْطَعُهُ عَنِ الْعِبَادَةِ ثُمَّ إِنَّ لِلنِّكَاحِ فَوَائِدَ وَبَوَاعِثَ الْأُولَى دَفْعُ

غَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ وَالثَّانِيَةُ التَّنْبِيهُ بِاللَّذَّةِ الْفَانِيَةِ عَلَى اللَّذَّةِ الدَّائِمَةِ لِأَنَّهُ إِذَا ذَاقَ هَذِهِ اللَّذَّةَ وَعَلِمَ أَنَّهُ إِذَا عَمِلَ الْخَيْرَ مَا هُوَ أَعْظَمُ سَارَعَ فِي فِعْلِ الْخَيْرَاتِ لِمَا هُوَ مِنْ جِنْسِ تِلْكَ اللَّذَّةِ وَلِمَا هُوَ أَعْظَمُ وَأَتَمُّ وَأَحْسَنُ وَأَبْقَى ★ وَهُوَ اللَّذَّةُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى ★ الثَّالِثَةُ أَنَّهُ سَارَعَ فِي تَنْفِيذِ إِرَادَةِ اللَّهِ وَإِرَادَةِ رَسُولِهِ ★ أَمَّا إِرَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى فَلِأَنَّهُ أَرَادَ إِبْقَاءَ الْخَلْقِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا يَحْصُلُ ذَالِكَ إِلَّا بِالنِّكَاحِ وَأَمَّا إِرَادَةُ رَسُولِهِ فَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَنَاكَحُوا وَتَنَاسَلُوا فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّابِعَةُ بَقَاءُ الذِّكْرِ وَرَفْعُ الدَّرَجَاتِ بِسَبَبِ دُعَاءِ الْوَلَدِ الصَّالِحِ ★ لِخَبَرِ إِذَا مَاتَ إِبْنُ ءَادَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ★ وَأَرْكَانُهُ ثَلَاثَةٌ الرُّكْنُ الْأَوَّلُ الْوَلِيُّ الثَّانِي الْمَحَلُّ وَهُوَ الزَّوْجُ وَالزَّوْجَةُ وَالرُّكْنُ الثَّالِثُ الصِّيغَةُ مِنَ الزَّوْجِ أَوْ وَكِيلِهِ وَوَلِيِّ الزَّوْجَةِ وَشَرْطُ صِحَّتِهِ أَنْ يَكُونَ بِصَدَاقٍ كَمَا فِي الرِّسَالَةِ وَلَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَصَدَاقٍ وَشَاهِدَيْ عَدْلٍ ★

وصفة الخطبة

أنْ يَقْرَأ الْخَاطِبُ الْفَاتِحَةَ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ ثُمَّ اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِعَقْدِ النِّكَاحِ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ بِوَلِيٍّ وَصَدَاقٍ وَشَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَلَّ الْحَلَالَ وَحَرَّمَ الْحَرَامَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَلَّ النِّكَاحَ وَحَرَّمَ السِّفَاحَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى اللَّهُ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ صَادِقٌ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْحَاضِرِينَ شَاهِدُونَ بِصَدَاقٍ مَعْقُودٍ أَوْ مُؤَجَّلٍ بِكَذَا وَكَذَا عَلَى شَرْطِ كِتَابِ اللَّهِ إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ * اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْبَرَكَةَ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَخْتِمُ بِالْفَاتِحَةِ وَالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * بِأَيِّ صِيغَةٍ مِنْ صِيَغِ الصَّلَوَاتِ *

العقيقة

الْعَقِيقَةُ سُنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ وَتُعَقُّ عَنِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ بِشَاةٍ أَوْ شَاتَيْنِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ فَأَهْرِقُوا عَنْهُ الدَّمَ وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْغُلَامِ عَقِيقَتَانِ وَعَنِ الْجَارِيَةِ عَقِيقَةٌ أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَبْحَ شَاةٍ تَحَدُّثاً بِنِعْمَةِ اللَّهِ بِإِرْسَالِ هَذَا الْمَوْلُودِ وَرَجَاءَ أَنْ يَقِيَهِ اللَّهُ مِنَ الْمَكَارِهِ ★ وَأَنَّهُ يُجْزِيءُ عَنِ الذَّكَرِ شَاتَانِ وَعَنِ الْأُنْثَى شَاةٌ لِيُبَارِكَ اللَّهُ فِي الْمَوْلُودِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُكَاءُ الطِّفْلِ إِلَى شَهْرَيْنِ شَهَادَةُ أَنْ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ★ وَإِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ الثِّقَةُ بِاللَّهِ ★ وَإِلَى ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِسَنَتَيْنِ إِسْتِغْفَارٌ لِوَالِدَيْهِ ★ فَإِذَا اسْتَسْقَى نَبَعَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ضَرْعِ أُمِّهِ عَيْناً مِنَ الْجَنَّةِ فَتُجْزِئُهُ عَنِ الطَّعَامِ ★ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً نُطْفَةً ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَالِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَالِكَ ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ بِكَتْبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ إِذَا وُلِدَ لَكَ مَوْلُودٌ غُلَامٌ أَوْ جَارِيَةٌ فَأَذِّنْ فِي

أذنِهِ اليُمنى وَأقِمْ في أذنِهِ اليُسرَى فإنَّهُ لا يَضُرُّهُ الشَّيْطَانُ ★
★ وصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ ★

العدل بين الأولاد

رَوَى الشَّيْخَانِ عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ أنَّ أبَاهُ أتَى بِهِ إلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إنِّي نَحَلْتُ إلَى إبْنِي هَذَا غُلَاماً كَانَ لِي ★ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أفَعَلْتَ هَذَا بِوَلَدِكَ كُلِّهِمْ؟ قَالَ لَا قَالَ أتَّقُوا اللَّهَ وَأعْدِلُوا فِي أوْلَادِكُمْ فَرَجَعَ أبِي فَرَدَّ تِلْكَ الصَّدَقَةَ ★

بر الوالدين

قَالَ تَعَالَى وَقَضَى رَبُّكَ أنْ لَا تَعْبُدُوا إلَّا إيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إحْسَاناً إمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أحَدُهُمَا أوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرُّوا ءَابَاءَكُمْ تَبَرُّكُمْ أبْنَاءَكُمْ ★ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أيُّ الْأعْمَالِ

أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَنْ فَاتَهُ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ فِي حَيَاتِهِمَا فَلْيُصَلِّ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ ءَايَةَ الْكُرْسِيِّ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَإِذَا سَلَّمَ مِنْهُمَا اسْتَغْفَرَ اللَّهَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ وَهَبَ ذَالِكَ لِأَبَوَيْهِ فَإِنَّهُ يُدْرِكُ بِرَّهُمَا بِذَالِكَ ★

الذكر

وَمِنْ عَظِيمِ فَضْلِهِ تَعَالَى وَكَرَمِهِ سُبْحَانَهُ جَلَّ وَعَلَا أَنَّهُ يُوَسِّعُ لِلْعَبْدِ دَائِرَةَ الْأَعْمَالِ فَلَمْ يَجْعَلْ مَا يُقَرِّبُكَ إِلَيْهِ مُنْحَصِراً فِي الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ بَلْ جَعَلَ لِلطَّاعَاتِ أَنْوَاعاً لَا تَنْحَصِرُ وَلَا تَتَوَقَّفُ عَلَى الْفَرَاغِ كَمَا تَوَهَّمَهُ مَنْ أَحَالَ الْأَعْمَالَ عَلَى الْفَرَاغِ فَيُمْكِنُ أَنَّ كَثِيراً مِنَ الطَّاعَاتِ يَفْعَلُهُ الْعَبْدُ مَعَ الْأَشْغَالِ وَمُبَاشَرَةِ الْأَسْبَابِ فَمِنْ ذَالِكَ النَّوْعِ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ★ وَقَالَ تَعَالَى فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ★ وَقَالَ ـ وَقُلْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى يَقُولُوا مَجْنُونٌ أَيْ الْمُنَافِقُونَ وَمَنِ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الْغَفَلَاتُ وَاسْتَغْرَقَ فِي اللَّذَّاتِ وَانْهَمَكَ فِي فِسْقِهِ ★ إِذْ بِالذِّكْرِ يَسْتَنِيرُ الْقَلْبُ وَيَشْرَحُ الصَّدْرُ بِحُبِّ اللَّهِ ★ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى مَعَ قَوْمٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلِأَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ مَعَ قَوْمٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ★ جَاءَ أَعْرَابِيَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ ★ وَقَالَ الْآخَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَمُرْنِي بِأَمْرٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ★ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إِلَّا رَأَوْهُ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ★ وَمِنْ أَفْضَلِ الذِّكْرِ الْإِشْتِغَالُ بِتِلَاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ بَلْ هُوَ أَفْضَلُ الْأَذْكَارِ بَعْدَ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ إِلَّا مَا وَرَدَ مُقَيَّداً بِوَقْتٍ فَالْأَفْضَلُ إِشْغَالُ ذَلِكَ الْوَقْتِ بِهِ ★ وَقَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ الصَّاوِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْ هُنَا أَمَرَ الْمَشَائِخُ الْمُرِيدِينَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَالتَّعَبُّدِ بِهِ

بَعْدَ كَمَالِهِمْ وَنَظَافَةِ قُلُوبِهِمْ وَمَادَامُوا لَمْ يُكْمِلُوا يَأْمُرُونَهُمْ بِالْمُجَاهَدَةِ بِالذِّكْرِ وَنَحْوِهِ لِتَخْلِيصِ قُلُوبِهِمْ وَالْحِكْمَةُ فِي ذَالِكَ أَنَّ الْغَفْلَةَ فِي الذِّكْرِ أَخَفُّ مِنْهَا فِي الْقُرْءَانِ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْءَانَ ثُمَّ رَأَى أَنَّ أَحَداً أُوتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ فَقَدْ اسْتَصْغَرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِكَايَةً عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْءَانِ عَنْ دُعَائِي وَمَسْئَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ وَيَحْصُلُ الثَّوَابُ بِقِرَاءَةِ الْقُرْءَانِ بِفَهْمٍ وَبِغَيْرِ فَهْمٍ بِخِلَافِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَذْكَارِ ★ فَلِذَالِكَ يَنْبَغِي لِكُلِّ عَاقِلٍ أَنْ يُرَتِّبَ لَهُ وِرْداً مِنَ الْقُرْءَانِ لَيْلاً وَنَهَاراً وَإِنْ قَلَّ مُرَاعَاتِ التَّرْتِيلِ وَالْحُضُورِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ جَزِيلِ الثَّوَابِ وَالْفَوْزِ بِمُنَاجَاتِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ ★ وَبِالْجُمْلَةِ فَانْظُرْ يَا أَخِي بِعَقْلِكَ مَا وَرَدَ فِي فَضِيلَةِ الذِّكْرِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ★ وَكَمْ مَدَحَ اللَّهُ الذَّاكِرِينَ وَلَا تَسْمَعْ كَلَامَ الْغَافِلِينَ لِأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَكَ عَنِ الْعَمَلِ بِأَقْوَالِهِمُ الْخَبِيثَةِ وَأَدِلَّتِهِمُ الْفَاسِدَةِ لِأَنَّهُمْ عُمْيٌ عَنِ الْحَقِيقَةِ وَأَعْدَاءٌ لِأَنْفُسِهِمْ فَكَيْفَ تَسْمَعُ وَتُطِيعُ شَخْصاً أَمْلَكَتْهُ الشَّهْوَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ وَقَلْبُهُ غَافِلٌ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ عَنْ طَاعَتِهِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَيْهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً وَقَالَ تَعَالَى لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ

الَّذِينَ تَمَسَّكُوا بِالْكِتَابِ الْعَزِيزِ وَقَدْ انَابُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ★ وَقَالَ تَعَالَى فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ فَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذُكِرَ فَإِذاً يَنْبَغِي لِكُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَذْكَارٌ وَأَدْعِيَةٌ يُكْثِرُ فِيهَا التَّضَرُّعَ وَالْإِبْتِهَالَ إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى ★

وَمِنْ أَسْنَى الْأَذْكَارِ وَأَنْفَسِ الْأَوْرَادِ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ ★ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ هِيَ ★ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ★ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ★ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ فَقَالَ أَصْحَابُهُ كَيْفَ نَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَدِّمَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ أُمَّتَكَ السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ وَأَنَّهَا قِيعَانٌ وَغِرَاسُهَا ★ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ

أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ★ وَعَنْ أُمِّ هَانِئٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ فَإِنِّي ضَعُفْتُ وَكَبِرْتُ وَبَدَنْتُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِّحِي اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَأَحْمِدِي اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ فَرَسٍ مُلَجَّمَةٍ تُحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَبِّرِي اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ وَهَلِّلِي اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ فَإِنَّهَا تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْهَا إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبِنْتِهِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا سَبِّحِي اللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَأَحْمِدِيهِ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَكَبِّرِيهِ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَذَالِكَ عِنْدَ إِرَادَتِهَا النَّوْمَ وَأَخَذَتْ مَضْجَعَهَا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُنَّ أَيَّتُهَا النِّسْوَةُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ فَإِنَّهُنَّ مَسْؤُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ وَلَا تَغْفُلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ ★ وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي نَدْبِ اسْتِعْمَالِ السُّبْحَةِ الْمَعْرُوفَةِ وَكَانَ ذَالِكَ مَعْرُوفاً بَيْنَ الصَّحَابَةِ فَقَدْ أَخْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَهُ خَيْطٌ فِيهِ أَلْفُ عُقْدَةٍ فَلَا يَنَامُ حَتَّى يُسَبِّحَ بِهِ وَفِي حَدِيثٍ رَوَاهُ الدَّيْلَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نِعْمَ

الْمُذَكِّرُ السُّبْحَةَ ★ وَلَمْ يُنْقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ السَّلَفِ وَلَا الْخَلَفِ كَرَاهَتُهَا ★ إِلَّا مَا أَلِفَهُ الْغَفْلَةُ الْبَطَلَةُ مِنْ إِمْسَاكِ سُبْحَةٍ لِلزِّينَةِ فَمَذْمُومٌ مَكْرُوهٌ قَالَ الْمَنَاوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخِي أَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى حِذَارِ مِنْ إِمْسَاكِ سُبْحَةٍ يَغْلِبُ عَلَى حَبَّاتِهَا الزِّينَةُ وَغُلُوُّ الثَّمَنِ وَتَشْغَلُ قَلْبَكَ بِحُبِّ الدُّنْيَا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ وَقَالَ لَا يَشْبَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةُ ★ رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ ★

ومن أجمل الأوراد والأدعية المسبعات العشر

الْمَعْلُومَةِ عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ فَمَازَالَ الْمَشَائِخُ أَهْلُ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ أَهَّلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِلدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ وَالْهِدَايَةِ يَتَوَاصَوْنَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مُرِيدِيهِمْ بِالْمُثَابَرَةِ عَلَى مُسَبَّعَاتِ الْعَشْرِ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَهِيَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ

الدِّين إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ءَامِينَ ★ سَبْعاً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ★ سَبْعاً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّثَتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ سَبْعاً ★ ثُمَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ★ سَبْعاً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلاَ أَنْتُمْ عَبِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلاَ أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلاَ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ★ سَبْعاً ثُمَّ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ★ سَبْعاً سُبْحَنَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عَدَدَ

مَا عَلِمَ وَمِلْءَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ ★ سَبْعاً اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً سَبْعاً ★ ثُمَّ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ سَبْعاً ★ اَللّٰهُمَّ افْعَلْ بِي وَبِهِمْ عَاجِلاً وَءَاجِلاً فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْأٰخِرَةِ مَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ وَلَا تَفْعَلْ بِنَا وَبِهِمْ يَا مَوْلَانَا مَا نَحْنُ لَهُ أَهْلٌ إِنَّكَ غَفُورٌ حَلِيمٌ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ سَبْعاً ★ هـ وَمِنْ فَضْلِهَا وَفَوَائِدِ ذِكْرِهَا أَنَّ فِي قِرَاءَتِهَا بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ أَسْرَاراً نُورَانِيَّةً لِلسَّالِكِينَ مِنْ أَهْلِ الْبِدَايَةِ وَأَنْوَاراً رَبَّانِيَّةً لِلسَّالِكِينَ مِنْ أَهْلِ النِّهَايَاتِ ★ وَمَنْ اسْتَدَامَ عَلَى قِرَاءَتِهَا فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْهِ أَبْوَابَ الْخَيْرَاتِ وَالزِّيَادَاتِ وَأَطْفَأَ عَنْهُ حَرَارَةَ الشَّهَوَاتِ التُّرَابِيَّةِ وَنَاهِيكَ بِهِ مِنْ خَاصِيَّةٍ ★ وَرَزَقَهُ اللّٰهُ الْبَرَكَةَ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ وَءَاخِرَتِهِ وَنَوَّرَ بَاطِنَهُ بِأَنْوَارِ السَّعَادَةِ وَجَمَّلَ ظَاهِرَهُ بِآثَارِ السِّيَادَةِ وَأَغْنَى فَقْرَهُ وَيَسَّرَ عُسْرَهُ وَسَهَّلَ أَسْبَابَهُ وَكَشَفَ ضُرَّهُ وَكَفَاهُ شَرَّ كُلِّ طَاغٍ وَبَاغٍ وَحَاسِدٍ وَحَرَسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَفِيهَا إِسْمُ اللّٰهِ الْأَعْظَمِ وَذَاكِرُهَا لَا يَقَعُ عَلَيْهِ بَصَرُ أَحَدٍ إِلَّا أَحَبَّهُ وَلَا سَأَلَ بِهِ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ مَا سَأَلَهُ وَفَوَائِدُهَا كَثِيرَةٌ وَأَسْرَارُهَا جَلِيَّةٌ ★ تُقْرَأُ صَبَاحاً وَمَسَاءً أَوْ كُلَّ

يَـوْمٍ مَرَّةٍ أَوْ كُلَّ جُمُعَـةٍ مَرَّةً وَلَاكِـنْ قِرَاءَتُهَا صَبَاحاً وَمَسَاءً أَفْضَلُ فَقَـدْ قَالَ النَّبِـيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ مَنْ اسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ بِخَيْـرٍ وَخَتَـمَهُ بِخَيْرٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَـى لِـمَلَائِكَتِـهِ لَا تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِـكَ مِنَ الـذُّنُوبِ ★ وَيَكُونُ هَـٰذَا الْإِسْتِفْـتَاحُ بِكُـلِّ خَيْرٍ كَصَلَاةٍ وَصَـدَقَـةٍ وَتَـسْـبِيحٍ وَتَحْـمِيدٍ وَتَهْلِيلٍ وَتَمْجِيدٍ وَفِعْـلِ مَعْـرُوفٍ وَنَهْـيٍ عَنْ مُنْكَـرٍ★ وَكَـذَالِـكَ يَنْبَـغِي لِلْعَـاقِلِ أَنْ يَتَّخِـذَ جُمْلَـةً مِنَ الْأَدْعِيَـةِ النبـويَّةِ صَبَاحاً وَمَسَاءً كَدُعَاءِ أُمِّنَا عَائِشَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ اللَّهُـمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْـرِ كُلِّـهِ عَاجِلِـهِ وَءَاجِلِـهِ مَا عَلِمْـتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَـمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّـرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ، وَءَاجِلِـهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمُ وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّـةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَـلٍ وَنِيَّـةٍ وَإِعْتِقَادٍ وَأَعُوذُ بِـكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَـرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَـلٍ وَنِيَـةٍ وَإِعْتِقَادٍ وَمَا قَضَيْـتَ اللَّهُـمَّ لِي مِنْ أَمْرٍ فَاجْعَـلْ عَاقِبَتَـهُ رُشْداً يَا أَرْحَـمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُـمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْـرِ مَا سَأَلَـكَ مِنْـهُ عَبْـدُكَ وَنَبِـيُّكَ سَيِّـدُنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّـمَ أَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْـهُ عَبْـدُكَ وَنَبِيُّـكَ سَيِّـدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ الْمُسْتَـعَانُ وَعَلَيْـكَ الْبَـلَاغُ وَلَا حَـوْلَ وَلَا قُـوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ★ وَفِي الْأَحَادِيثِ رِوَايَةٌ غَيْرَ هَـٰذِهِ الرِّوَايَةِ وَهَـٰذَا أَتَـمُّ وَأَكْمَـلُ وَقَـالَ بَعْـضُ الْعُلَـمَاءِ الْأَجِلَّـةِ إِذَا لَمْ تَيَسَّرْ

لِلْعَبْدِ الإِتْيَانُ بِجَمِيعِ الأَذْكَارِ الْوَارِدَةِ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَعِنْدَ تَغَيُّرِ الأَحْوَالِ فَلَيْتَ بِهَذَا الذِّكْرِ وَكَذَا مَنْ لَمْ يَحْفَظْ الْوَارِدَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ فِيهِ ذِكْرٌ وَارِدٌ أَوْ كَانَ يَحْفَظُهُ وَلَكِنْ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ الإِتْيَانُ بِهِ لِعُذْرٍ مِنَ الأَعْذَارِ ـ لأَنَّ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ مِنْ جَوَامِعِ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ شَامِلَةٌ لِجَمِيعِ الدَّعَوَاتِ وَالإِسْتِعَاذَاتِ وَذَالِكَ مِنْ خُصُوصِيَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ يَقُولُ أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَهِيَ مِنَ النِّعَمِ الَّتِي لَا يُقَدَّرُ قَدْرُهَا وَلَا يُحْصَرُ شُكْرُهَا لأَنَّ مَنْ دَعَا بِهَا فَكَأَنَّمَا دَعَا بِكُلِّ دُعَاءٍ دَعَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَى بِكُلِّ إِسْتِعَاذَةٍ أَسْتَعَاذَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَتْرُكُ ذَالِكَ إِلَّا مَحْرُومٌ لأَنَّهَا مِنَ الْغَنِيمَةِ الْبَارِدَةِ الَّتِي لَا تَعْبَ فِيهَا وَلَا نَصَبَ وَلَا عَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُمَّنَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَّا لِعِلْمِهِ بِأَنَّهَا عَاجِزَةٌ عَنِ الإِتْيَانِ بِكُلِّ مَا دَعَا بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَحْنُ أَعْجَزُ مِنْهَا فَاقْتِدَاءُنَا بِهَا أَوْلَى ★

وَيَنْبَغِي أَنْ نَتَّخِذَ هَذَا الدُّعَاءَ وِرْداً لَنَا صَبَاحاً وَمَسَاءً ★

إستحباب صحبة الصالحين

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ فَحَامِلِ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً خَبِيثَةً ★ يُرَغِّبُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمُجَالَسَةِ الصَّالِحِينَ وَصُحْبَتِهِمْ وَيَنْهَى عَنْ صُحْبَةِ مَنْ يَتَأَذَّى مِنْهُ وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلِيسُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ لَا يَشْقَى وَمَنْ صَحِبَ خَيْراً أَصَابَ بَرَكَتَهُ وَعَنْ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنه لَا تَصْحَبْ الْفَاجِرَ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ أَيْ الْخَبِيثَ، وَيَوَدُّ لَوْ أَنَّكَ مِثْلَهُ ★ هـ

وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ ★ فَمَا لَا يَعْنِي هُوَ مَا فَسَّرَ بِهِ الْحَدِيثَ شُرَّاحُهُ وَهُوَ قَوْلُهُمْ مَا لَا يَعْنِي هُوَ مَا لَا تَدْعُو الضَّرُورَةُ وَالْحَاجَةُ إِلَيْهِ وَهُوَ الْفُضُولُ قَالُوا وَيَعُمُّ الْأَقْوَالَ وَالْأَفْعَالَ وَالْعَوَارِضَ الْقَلْبِيَّةَ كَالْجَدَلِ

وَالْمِرَاءِ وَالْحَسَدِ وَالْكِبْرِ وَالرِّيَاءِ وَالْعُجْبِ وَالتِّيهِ عَلَى الْأَقْرَانِ وَالتَّطَاوُلِ عَلَيْهِمْ وَنَحْوِهَا مِنَ الْمُهْلِكَاتِ ★ فَيَنْبَغِي أَنْ يَشْتَغِلَ الْمَرْءُ بِأُمُورِ حَيَاتِهِ، وَشُؤُونِ مَعَاشِهِ، بِمَا يَكْفِيهِ مِنْ قُوتِهِ، وَمَا يَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتَهُ وَيَعِفُّ فَرْجَهُ وَبِمَا يَكُونُ سَبَباً لِسَلَامَتِهِ فِي مَعَادِهِ وَمَا يَنْفَعُهُ يَوْمَ حُلُولِهِ بِرَمْسِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا الْعَمَلُ الصَّالِحُ الَّذِي شَهِدَ بِهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَقَالَ تَعَالَى إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ هـ

إلحاق بتفسير فاتحة الكتب على سبيل الاختصار

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِينَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ءَامِينَ ★ الْحَمْدُ أَيْ جَمِيعُ أَنْوَاعِ الْمَحَامِيدِ ثَابِتَةٌ لِلّٰهِ إِسْتِحْقَاقاً وَإِخْتِصَاصاً حَقِيقَةً وَمَجَازاً. رَبِّ الْعَٰلَمِينَ أَيْ مَالِكُهُمْ وَخَالِقُهُمْ وَمُرَبِّيهِمْ وَمُدَبِّرُ أُمُورِهِمْ إِيجَاداً وَإِمْدَاداً وَالْعَٰلَمِينَ جَمْعُ عَالَمٍ مَا سِوَى اللّٰهِ تَعَالَى مِنْ كُلِّ مَوْجُودٍ وَمَخْلُوقٍ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَيْ ذَا الرَّحْمَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَاسِعَةِ كُلَّ شَيْءٍ وَالنِّعَمِ الْوَافِرَةِ. مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ أَيْ مَالِكُ الْأَمْرِ كُلِّهِ يَوْمَ الْجَزَاءِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَالَ تَعَالَى لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَالدِّينُ الْجَزَاءُ وَفِي الْحَدِيثِ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ أَيْ كَمَا تَفْعَلُ

بالنَّاس يُفْعَلُ بِكَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ أَيْ إِيَّاكَ نَخُصُّ بِالْعِبَادَةِ وَالتَّوْحِيدِ وَالطَّاعَةِ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ أَيْ مِنْكَ نَطْلُبُ الْمَعُونَةَ عَلَى طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ وَعَلَى جَمِيعِ حَرَكَاتِنَا وَسَكَنَاتِنَا وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مُهِمَّاتِنَا الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْأُخْرَوِيَّةِ اهْدِنَا أَرْشِدْنَا وَثَبِّتْنَا الصِّرَاطَ الطَّرِيقَ وَالْمِنْهَاجَ الْوَاضِحَ الْمُسْتَقِيمَ الْقَوِيمَ الَّذِي لَا اعْوِجَاجَ فِيهِ هُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ وَالْقُرْءَانِ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ أَيْ طَرِيقَ الَّذِينَ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ وَأَحْسَنْتَ إِلَيْهِمْ بِالْهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ أَيْ غَيْرِ طَرِيقِ الَّذِينَ غَضِبْتَ وَسَخِطْتَ عَلَيْهِمْ وَهُمُ الْيَهُودُ قَالَ تَعَالَى مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَلَا الضَّالِّينَ أَيْ وَغَيْرِ طَرِيقِ الَّذِينَ ضَلُّوا عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ وَهُمُ النَّصَارَى قَالَ تَعَالَى وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا وَفِي الْحَدِيثِ الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ وَالنَّصَارَى ضَلَالٌ ءَامِينَ وَمَعْنَاهُ اسْتَجِبْ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضْلِ هَذِهِ السُّورَةِ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَنِي عَبْدِي . وَإِذَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ يَقُولُ اللَّهُ حَمِدَنِي عَبْدِي وَإِذَا قَالَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَقُولُ اللَّهُ أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي وَإِذَا قَالَ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ يَقُولُ اللَّهُ مَجَّدَنِي عَبْدِي وَفَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي وَإِذَا قَالَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ

وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يَقُولُ اللَّهُ هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ وَإِذَا قَالَ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ يَقُولُ اللَّهُ هَؤُلَاءِ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ آمِينَ يَقُولُ اللَّهُ قَدْ أَجَبْتُ ★

وصيته سبحانه وتعالى من أوجز الوصايا وأكملها

وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ★ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِصْنٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ الرَّجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا الْتَقَيَا لَمْ يَفْتَرِقَا إِلَّا عَلَى أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ★ سُورَةَ الْعَصْرِ إِلَى آخِرِهَا ثُمَّ يُسَلِّمُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْ تَدَبَّرَ النَّاسُ هَذِهِ السُّورَةَ لَوَسِعَتْهُمْ ★ التَّفْسِيرُ: الْعَصْرِ الزَّمَانِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ حَرَكَاتُ بَنِي آدَمَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَأَقْسَمَ تَعَالَى بِذَالِكَ عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ أَيْ فِي خَسَارَةٍ وَهَلَاكٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَاسْتَثْنَى مِنْ جِنْسِ الْإِنْسَانِ عَنِ الْخُسْرَانِ ★ الَّذِينَ آمَنُوا بِقُلُوبِهِمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

بِجَوَارِحِهِمْ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَهُوَ أَدَاءُ الطَّاعَاتِ وَتَرْكُ الْمُحَرَّمَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ أَيْ عَلَى الْمَصَائِبِ وَالْأَقْدَارِ وَأَذَى مَنْ يُؤْذِي مِمَّنْ يَأْمُرُونَهُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ★

تفسير صلاة الفاتح لما أغلق على سبيل الاختصار

وهي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ★ التَّفْسِيرُ اللَّهُمَّ أَيْ يَا اللَّهُ صَلِّ أَيْ زِدْ إِنْعَاماً وَتَشْرِيفاً وَتَكْرِيماً لِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا عَلَى الْإِطْلَاقِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي وَلَا فَخْرَ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ وَلَا فَخْرَ مُحَمَّدٌ عَلَمٌ عَلَى ذَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلْهَاماً مِنَ اللَّهِ وَرَجَاءَ أَنْ يَحْمَدَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ قَاطِبَةً لِرُؤْيَا رَآهَا الْفَاتِحُ لِمَا أُغْلِقَ أَيْ مِنْ صُوَرِ الْأَكْوَانِ وَالْوُجُودِ وَمِنْ أَبْوَابِ الْخَيْرَاتِ

وَالنِّعَمِ الْحِسِّيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ الْإِيجَادِيَّةِ وَالْإِمْدَادِيَّةِ كُلِّهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ فِي الْعَدَمِ فَانْفَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَانْفَتَقَتْ أَكْمَامُهَا بِسَبَبِ وُجُودِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ أَوَّلُ كُلِّ مَوْجُودٍ وَأَصْلُ كُلِّ مَوْجُودٍ وَسِرُّ كُلِّ مَوْجُودٍ وَنُورُ كُلِّ مَوْجُودٍ وَرُوحُ كُلِّ مَوْجُودٍ وَمُمِدُّ كُلِّ مَوْجُودٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَءَالِهِ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ الْخَاتِمَ لِمَا سَبَقَ أَيْ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَلِجَمِيعِ مَرَاتِبِ السَّعَادَةِ الْحِسِّيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْأُخْرَوِيَّةِ فَقَدْ خَتَمَ ذَالِكَ خَتْماً مُحْكَماً بِحَيْثُ لَا يَنْفَتِحُ أَبَداً فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَلَا رَسُولَ بَعْدَهُ وَسَيِّدُنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نَزَلَ فِي ءَاخِرِ الزَّمَانِ يَكُونُ عَلَى شَرِيعَةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَمِنْ أُمَّتِهِ نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ أَيْ الدِّينِ الثَّابِتِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَالْهَادِي أَيْ الدَّالُّ وَالْمُرْشِدُ إِلَى مِنْهَجِ الرَّشَادِ قَالَ تَعَالَى وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَى صِرَاطِكَ أَيْ دِينِكَ وَشَرْعِكَ قَالَ تَعَالَى شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ الْمُسْتَقِيمِ أَيْ الْقَوِيمِ الَّذِي لَا إِعْوِجَاجَ فِيهِ وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ

وعلى ءاله هم بنو هاشم على الاصح بإجماع الامة وقيل هم الأتقياء من أمته ★ ثم إعلم أن الصلاة على ءاله مطلوبة بعد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لحديث وإياكم والصلاة البتراء أن تصلوا علي دون ءالي ★ حق قدره منتهى رتبته ومنزلته ومقامه صلى الله عليه وعلى ءاله وسلم ولا يعلم ذالك نبي مرسل ولا ملك مقرب إنما يعلمه سبحانه وتعالى الذي أنشاه كيف يشاء وخصه بما يشاء كيف شاء له الحمد والشكر في الأولى والأخرة ومقداره العظيم أي القدر والمكانة عند الله تعالى فلا أكرم ولا أعز ولا أحب ولا أعظم عند الله تعالى منه صلى الله عليه وعلى ءاله وسلم ★ والمرة الواحدة من هذه الصلاة أي الصلاة الفاتح لما أغلق فداء من النار ★ وقد ذكر صاحب وردة الجيوب عن صاحبها سيدي محمد البكري المصري وكان قطباً رضي الله عنه أنه قال من ذكرها مرة ولم يدخل الجنة فليقبض صاحبها عند الله تعالى كما مر ★ ومن الصلوات الفاضلة ★ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ءاله صلاة تعدل جميع صلوات أهل محبتك وسلم على سيدنا محمد وعلى ءاله سلاماً يعدل سلامهم وقد قيل أن المرة الواحدة من هذه الصيغة تعدل بسبعين ألف ختمة من دلائل الخيرات ★

الختام بحمد الله العزيز الرّحيم

يَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ الْمُحْتَاجُ إِلَىٰ رَحْمَةِ اللَّهِ الْكَرِيمِ الصَّمَدُ أَبُو بَكْرٍ الزَّبِيدِي التِّجَانِي نَزِيلُ بَنْسَنْ غَامْبِيَا جَامِعُ هَٰذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ بِحَوْلِ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَأَشْيَاخِهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ يَا رَبُّ سَمِيعُ الدُّعَاءِ وَمُجِيبُ النِّدَاءِ وَقَدْ كَانَ الْقَصْدُ وَالْغَرَضُ مِنْ هَٰذَا الْكِتَابِ ذِكْرُ جُمْلَةٍ يَسِيرَةٍ مِنَ السُّنَنِ وَالْفَرَائِضِ لِيَحْصُلَ بِهِ الْإِبْتِدَاءُ فَجَرَى الْكَلَامُ إِلَىٰ هُنَا وَطَالَ حَتَّىٰ جَاءَ بِحَمْدِ اللَّهِ كِتَاباً فِيهِ بُغْيَةُ سَائِلٍ وَغُنْيَةُ عَاقِلٍ إِذْ كُلُّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا يَخْلُوا عَنْ فَائِدَةٍ وَإِنْ كَانَ فِي بَعْضِهِ تَكْرَارٌ وَنَشْكُرُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَلَىٰ ذَالِكَ وَنَرْجُوا مِنْ حَضَرَاتِ الْمُطَالِعِينَ وَالْقَارِئِينَ الْإِغْضَاءُ عَمَّا يَجِدُونَهُ مِنَ التَّصْحِيفِ وَالْخَطَإِ الَّذِي لَا يَخْلُوا مِنْهُ كِتَابٌ عَلَى الْغَالِبِ حَيْثُ

كَانَ الْخَطَأُ فِيهِ يُعَدُّ وَالصَّوَابُ يَزِيدُ وَلِنَخْتِمِ الْقَوْلَ بِأَدْعِيَةٍ نَبَوِيَّةٍ وَكَلِمَاتٍ هَاشِمِيَّةٍ وَصَلَاةٍ فَاتِحِيَّةٍ ★ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا كُفِّرَ بِهِنَّ عَنْهُ وَلَا تُقَالُ فِي مَجْلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ إِلَّا خَتَمَ اللَّهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يُخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتٌ مَنْ قَالَهُنَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَرَّةً وَاحِدَةً وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ★

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ جَمْعِهِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ الرَّابِعُ مِنْ شَهْرِ اللَّهِ شَعْبَانَ الْمُكَرَّمِ مِنْ عَامِ أَلْفٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ★ جَعَلَهُ اللَّهُ خَالِصاً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَمُوجِباً لِلْفَوْزِ فِي دَارِ النَّعِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ

بِنَا أَغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى ءَالِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ

وبعد

فقد قرظ هذا الكتب أديب بانجول عبد الله جوب، بقوله: كلمة وجيزة من أخ مقرظ ويحمد الله طالعت هذا الكتب بغية السائل وغنية العاقل لفضيلة الأستاذ الشيخ الحاج بوبكر جلّ إمام بنسن ووجدته كتاباً مفيداً في بابه احتوى جلائل ا لفوائد ونوادر الروائد من الشريعة المطهّرة وشيئاً كثيراً من العلماء الأجلّة ترشد المريدين إلى حقيقة مناهج الشريعة وترقي السّالكين إلىٰ ذروة معارج الحقيقة بأسلوب سهل ومهيع بسيط فجزى الله مؤلفه خير جزائه وبارك في حياته الكريمة وأبقاه نفعاً للمسلمين وعمدة للسالكين وأعطاه غاية ما يتمنّاه لنفسه ولأهله ومن ينتسب إليه من الإخوان إلىٰ دار الرّضوان والسلام ★ كاتبه أخوه في الله الحاجّ عبد الله بن إبراهيم بن محمد جوب بانجول بتاريخ 21 شوال عام 1302 هـ الموافقة 1972/11/28 م

اهـ

Imp. EXCAF Editions - Tél. : 824.87.79/77 - 824.24.24